

الاتحاد السوفيتي  
ونضال شعوب  
جنوب افريقيا

(ص ٧)

من موسكو بالبريد الجوي

# اخبار

جريدة اسبوعية  
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٦  
العدد ١٧ (٤١٦)  
البت ١٩ مارس (١٩٧٧)



# الجمباز فن الخفاف



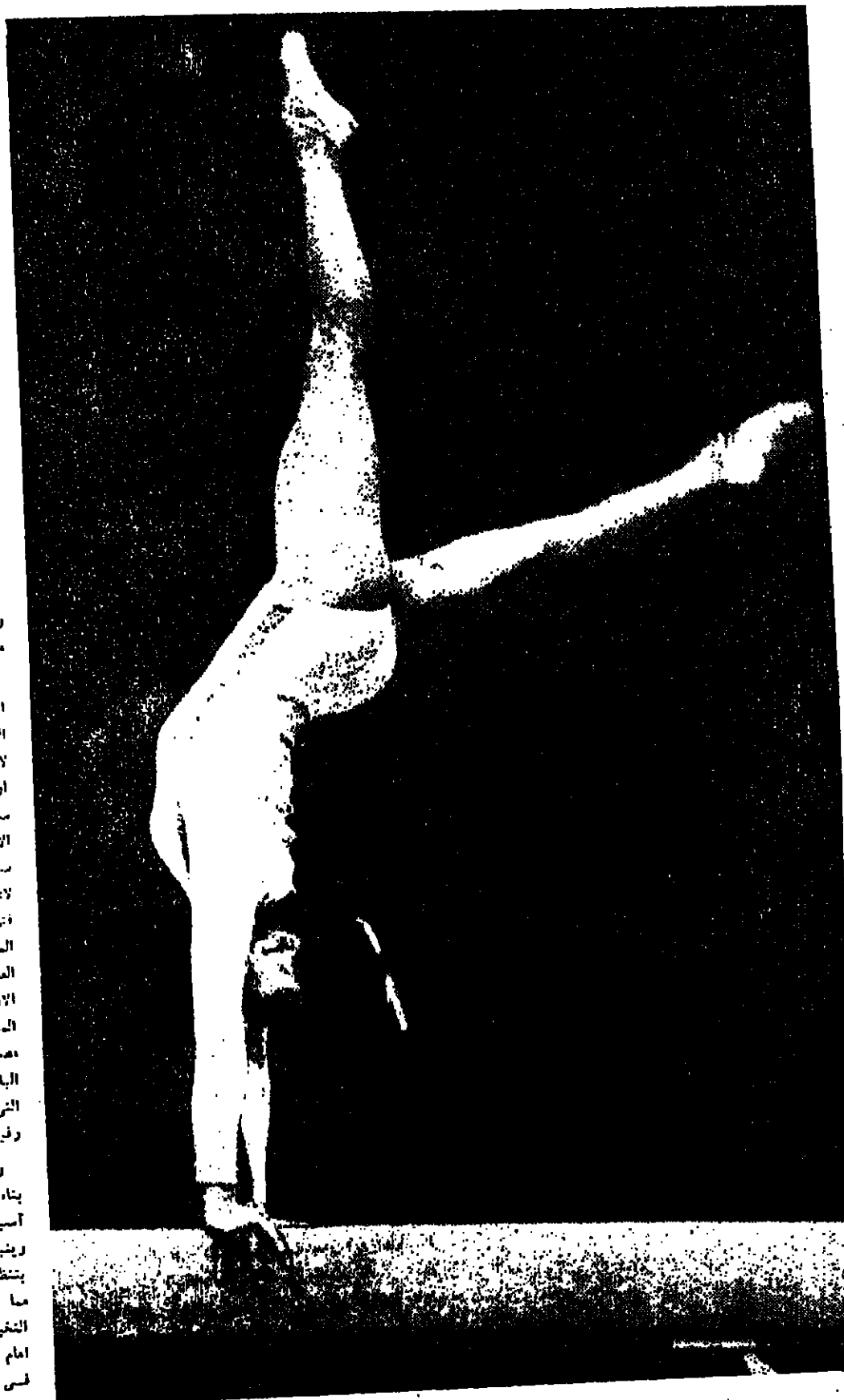
يوري تيتوف

رئيس الاتحاد الدولي للجمباز  
يحيى عن استئصال مراسم  
«موسكو نيوز» توكاريف  
في ١ كانون الثاني-يناير ١٩٧٧  
اصبح يوري تيتوف رئيسا للاتحاد  
الدولي للجمباز. وقد كان في السابق  
جمبازيا معروفا، وبطل العالم المطلق  
لعام ١٩٦٢ وحاز على جوائز عديدة في  
الالعاب الاولمبية وفي المباريات  
العالمية والاوربية.

يسرني ان ينشر حديث من ارجاء  
احاديثي الصحفية. كرئيس للاتحاد  
الدولي للجمباز في صحيفة عملت كثيرا  
على تطوير الرياضة عموما. ورياضة  
الجمباز على وجه الخصوص. لذلك  
اريد ان ابدأ حديثي هذا من المباريات  
على جوائز «موسكو نيوز».  
انني واثق من ان القامة مباريات  
تحت رعاية المجلات وشركات التلفزيون  
وغيرها من وسائل الاعلام الجماهيرية  
تساعد على جذب الزوف والوف الناس  
الى ممارسة الرياضة وبالتالي للنضال  
من اجل مستحسوم ومن اجل تطوير  
الصحفية التنافس. والمباراة الحالية  
تفتتح الفترة الاولمبية-اربع سنوات-  
التي ستنتج بالالعاب الاولمبية الثانية  
والعشرين في موسكو عام ١٩٨٠. لقد  
كانت الالعاب الاولمبية دائما تجميل  
تألق عمل المدربين والرياضيين  
الغلاف. ولعلنا، بالنسبة للصحف  
نهاية الطريق الرياضي وتحت الطريق  
الى الرياضة العظيمة بالنسبة للصحف  
الامر. ويتزايد الجمباز الحديث  
ديناميكية وتعدا. وكثيرا ما ابتكر  
ممثلو الاجيال الجديدة حركات  
وتشكيلات جديدة لليس الجمباز  
واعتمد ان هذا التقليد  
لن يتغير اثنا المباريات في موسكو  
وسرى تشكيلات اكثر تعقيدا وتشويقا  
ما كان في الدورة الاولمبية. ومن  
المؤكد انه ستتعرض حركات  
تستقبل في البداية عادة، يندرج الى  
حد ما. ثم يتفقا كثيرين. ميتين  
بذلك قانون ذيلكليك تطور الجمباز  
العالم.

لماذا اعتقد ان الامر سيكون كذلك  
في المباريات على جائزة «موسكو  
نيوز»؟

لم التهور من الواقع؟ فكلنا يعلم  
ان التوتر العصبي يكون في اوجه في  
المباريات الرسمية. ولذا يحدث ان  
يشتت بعض الرياضيين. لسبب نفسي  
او لصلابة الطريق من القيام بعدد من  
الحركات المعقدة التي وضعت وبرعت  
مساررا في ظروف «نزلية». اما  
المباريات التي لا ترقعها الاعمال  
المسؤولية الرسمية، كمناسبة موسكو  
ليوز، فتطلق المنان لايداع والتعبيرة  
وتستبدل للمباراة من بعض جسم



ليل كيم بطة الالعاب الاولمبية والفائزة بجائزة «موسكو نيوز» عام ١٩٧٥

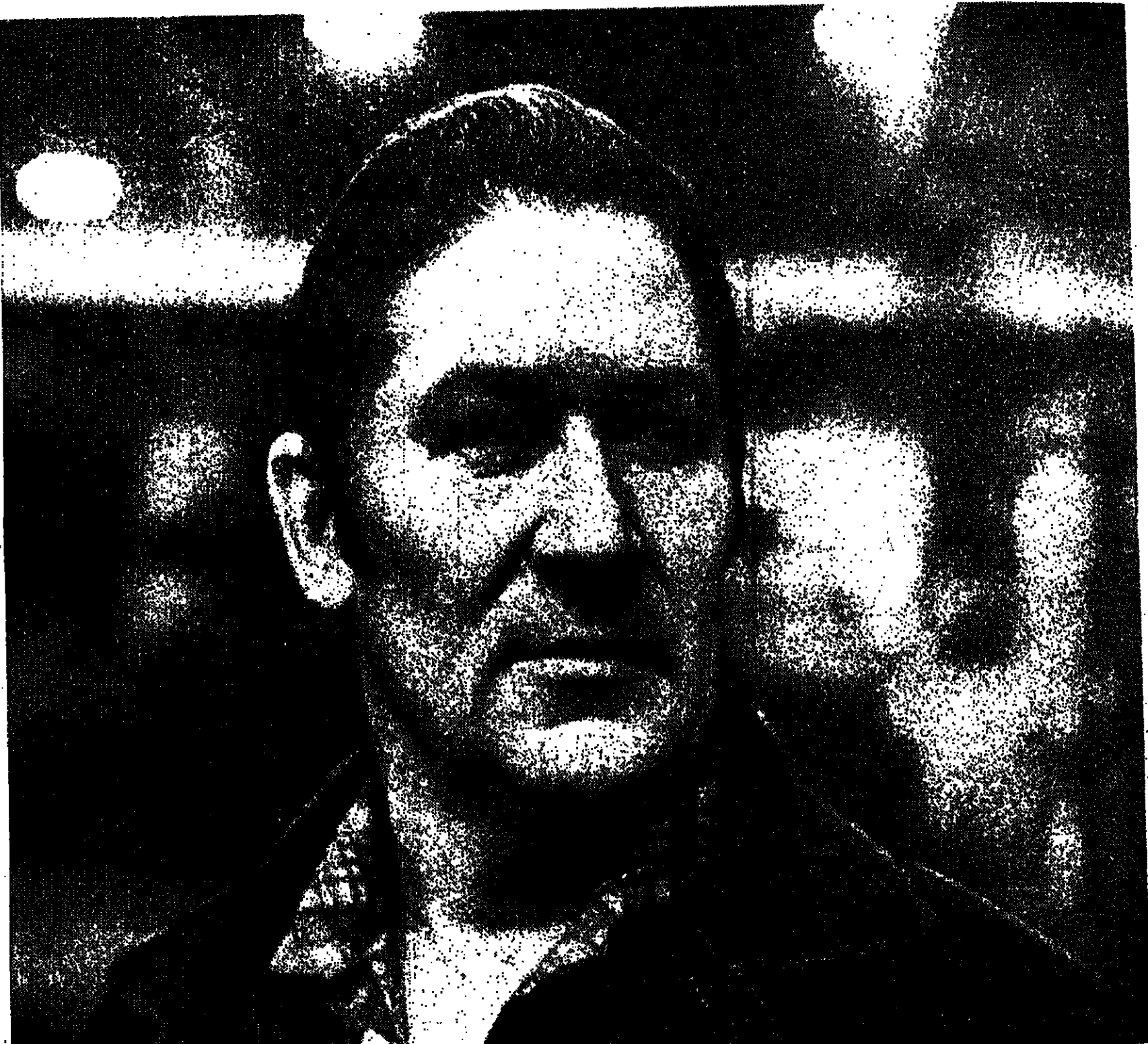
امكانياتهم. وهذا عام جدا اذا اخذنا  
بالحسبان تمايز الشبان من حيث  
القوة. ويمكن التاكيد على ان هذه  
المباريات ستكون نقطة انطلاق  
للمباراة النهائية اولمبياد موسكو. واننا  
سنرى في عام ١٩٨٠ وفي تلك المساحة  
نفسها اداء واننا ولعلنا لا سيمرض  
الامكانياتهم. وهذا عام جدا اذا اخذنا  
بالحسبان تمايز الشبان من حيث  
القوة. ويمكن التاكيد على ان هذه  
المباريات ستكون نقطة انطلاق  
للمباراة النهائية اولمبياد موسكو. واننا  
سنرى في عام ١٩٨٠ وفي تلك المساحة  
نفسها اداء واننا ولعلنا لا سيمرض

اجل موضوعية التحكم. فالمباراة في  
جائزة «موسكو نيوز» افتتحت رمزا  
جديدة حيث ستستخدم فيها سدان  
الالكترونية عصرية اصيلة. وبواسطة  
هذه الادوات، التي ستقدم مساندة  
هامة للتحكمين، توضع الملاحة وليس  
هذا فحسب. فبامكان التحكمين ان  
يراجعوا اي اداء، اذ يسجل على  
شريط مسود. وهذا يسمح لليس  
التحكمين التي تبت في الاعتراضات ان  
تحل بموضوعية فضايها الغلاف في عز  
مجموعات التحكم. اذ ان في الاداء  
وكثافة البرنامج قد ارتفعت اليوم  
بشكل لايتسبغ معه التطور  
المادية. حتى نظرة الحكم النازل  
ان تحيل بكل تفاصيل الاداء. وتنبه  
لذا يجب ان تساعدها الادوات الحديثة  
ويبلغ الاتحاد الدولي ليجل استئصال  
ادوات التحكم هذه الزامية حتى في  
المباريات الرسمية. وستجرى التجارب  
الاولى هذا العام، في مباريات اوروبا  
للنساء في براغ (١٩٦٦-١٩٦٧) وبارتاجيا  
والرجال في فينوس (٢٨-٢٩ ايار-  
مايو).

ولا تقل أهمية قضية وضع تقويم  
الكل وادق للمباريات. فطشق  
الجمباز ليسوا يمدللين في هذا المجال  
لان البطولات العالمية تجري مرة كل  
اربع سنوات. والاوربية مرة كل  
سنتين. في حين تجري الاعمال  
الاشري «بارتاجيا العالمية والقارية»  
سنويا. وقد حان الاوان لكي يجرى  
لاعبو الجمباز انفسهم في هذا. وهذا  
اذرة وجيزة. ادخلنا مباراة جديدة في  
الدائرة على كأس العالم (ستجرى هذا  
العام في اسبانيا من ٢٢ الى ٢٩ تشرين  
الاول-اكتوبر). الا ان صيغة هذه  
الدائرة-لانكسي بدد بشكل كال  
مضامع لاعبي الجمباز في عدد من  
البلدان وخصوصا في تلك البلدان  
التي لم يبلغ الجمباز فيها مستويا  
ولينا من تطوره.

وهنا تفتتح ضرورة وضع برامج  
بناء لمساعدة تطور الجمباز في هذه  
آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية  
وينبغي ان يسير من هذه المساعدة  
بنتظيم مباريات ذات برنامج اسهل  
ما للرياضيين من المرتبة الاولى-  
الثانية العالمية. وهذا يسدح المجال  
امام مثل البلدان حيث بدأ الجمباز  
ليس استيعاب قراء والوصول الى  
شعبة، ان يشتركوا في المباريات  
باعتبار اكبر وان يتاحقوا للوصول  
الى المراكز الاولى.

س ا كوف كرون مستغل الجمباز  
ج استمسيح التشكيلات اكثر  
تعقيدا واكثر اصالة. وسيفقد اذلالا  
اكثر مهارة. وبالتالي سيكون الجمباز  
لنفسه اكثر تنبعا للانظار. التي الى  
جانب الشاب الجمباز ذات الجبال  
المتعالي.



انتخب ميخائيل كونداتوف البراد في مصنع الروملات الاول بموسكو مندوبا الى المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية  
(طالعوا مقالة اليكس فيكتوروف سكوير المجلس المركزي للنقابات السوفيتية على ص ٣)

|  |  |   |   |   |
|--|--|---|---|---|
| سياسة الاتحاد السوفيتي<br>في الشرق الاوسط<br>في سبيل السلام والتقدم<br>(ص ٦) | حركة انصار السلام<br>العالمية<br>(ص ٥) | بعض المظاهر الاقتصادية<br>والاجتماعية لتطوير التاج<br>مواد الاستهلاك الشعبي<br>(ص ١٠) | «الهدية» قصة بقلم اليكس<br>نوفيكوف-بريبوي<br>(ص ١٢) | مسرحية عربية تعرض<br>في موسكو<br>(ص ١٤) |
|--|--|---|---|---|

جميع الحروف في طبعة «موسكو»  
ويكون في طبع «موسكو»  
«الاسبوع»  
طبع ١٩٧٧/٢/١  
العدد ٩٠٠٠  
«موسكو»  
الجميع بلدان العالم

## اخبار موسكو

موسكو ١٩٧٧  
موسكو ١٩٧٧  
موسكو ١٩٧٧

الادارة: موسكو  
١/١٦ شارع كورني  
تليفون: ٥٥ - ٥٥ - ٢٢٩  
لغز: «Moscow News»  
في حالة طوارئ من جريدتنا  
نقدم الاخبار الى المصنف

Цена 10 коп. Издано 60000.





# مقتطفات من الصحف السوفيتية

## مشارف عصر جديد للسينما الجسمية

شهد المشاركون في مؤتمر الاقتصاد الدول للسينما الفنية السيتيافية الذي عقد في موسكو ، اول فيلم من نوع تكنيكي جديد قام بانتاجه الاختصاصيون السوفيت .

اجلسوا امام شاشة صغيرة شبه شاشة ، وعندما اطلقت الانوار ظهرت ورادما فتيحة ، فتاة ترتدي زيها روسيا ، مفتتة تنحدر وتلمح بالحلق وتضعها في وعاء لامع ، دون ان تلتقي بالمشاهدين .

كانت الصورة ليسر اعتيادية

وللمرة الاولى تظهر لنا ركانها ذات التي يتسم الصور عليها بهذا وجود مستل وراءها ، والظاهر الزبابي في الصالة البعثة ... بدأ الامر اسطوريا ، حيث اخذت تلتقي وريدا اسام عيوننا المعلقة بين الصورة والشاشة .

لم يسفر عن عرض هذه الاعبوبة سوى ٣٠ ثانية . لكنها كانت كافية للاعلان عن موله طريقة سينمائية جديدة تقوم على ابرز الاكتشافات التي ظهرت خلال العقود الثلاثة الاثيرة .

اكتشاف التصوير الجسمي (هولوغرافيا) واختراع الليزر ، وثانور الماكس الجسم في الفيات السيكية .

ويتنح هذا الجسم الذي صنعته الليزيالي السوفيتي دينيسولا بقدرة عجيبة على "تذكر" بل وفسي ظروف معددة "اعادة" الاشارات المرئية التي تصعد عن موارد حقيقية ، والصورة تماما ، بدرجة لا يمكن التفرقة بينها ، لقد شغل هذا السؤال الليزياليين واختصاصي في السينما بيلادوا وفي الخارج .

ما هو محتوى السينما الجسمية الذي كشف ويصير ؟ تستخدم في التصوير والعرض عدسات ذات قطر كبير وقوة اشعة غير اعتيادية ، تمكن من تثبيت صور كثيرة ، من مختلف زوايا النظر ، لا صورة واحدة ، على الفيلم الحساس .

ويكمن النظر الكبير لجهاز العرض المشاهد البشري في صالة العرض من رؤية الصورة الجسمية دون استخدام نظارة خاصة ولا يد من وجود شاشة جديدة تشع بنواص عجيبة . لمصليات تشتت الصورة الجسمية بحدس يكافي ، عدد التفرجين الدويديين في الصالة .

## اغلى من الذهب

يمكن وضع ، مايتج ستوريا في حديقة تربية الاناعي بوسكو من بلورات صفراء ، من سم الاناعي في البوب صغير ، وكل غرام من هذه المادة الاثمن من الذهب .

ويقوم باستخراج السم الناس ذوو مهنة نادرة يطلق عليهم اسم "الهيريتريوليين" ، وسارس هذا العمل النادر في بلادنا-اي استخراج سم الاناعي-اكثر بقليل من عشرة اشخاص . وبمبلغ اربعة ، ينهض اخرى ، في "سيريتشاي" اي حديقة تربية الاناعي في موسكو ، التي تضم ما يقرب من ثلاثة الاف من الاناعي التي كانت تقتل في الفيات .

يقول ف . والوزين كبير اليريتريوليين : -ان حديقة تربية الاناعي غير عادية لان نمايتها موزونة في مساحت مكتونة في الهواء الطلق ، في ظروف طبيعية . ولكننا نقلها في الشتاء الى مكان مغلق . وهي ثابتة من مناطق التربة غير السوداء ومن الهبوب وفي كل سنة يظهر نسل جديد تحت رعايتنا . ونحن نرسل هذا النسل الى الغابات العالية من الناس انفسهم وتكاثر هناك ...

في كل صباح تقريبا يجري نقل حوالي خمسة افي من الساحة الى المختبر لاختبار السم منها . وقبل كل شيء ، ينشئ التفاعل ووضعا في ارضاء من القشب وينزل والغوزين يهدو ، الى مظهر ومدرسة ، ولقد وداد للثلا ويرتدي قفازين سيبكين ويجمع بيده الاناعي بسرعة ، ولكن باحسان . وبعد ساعة تقريبا تكون الساحة فارغة .

ويحصل اليريتريوليين بانباها وتركي . ويضع في المختبر النديين واستعمال الطور . وبالن اته ٧ بيوز حتى انقار . القلق والاضطراب لان الاناعي ذات حساسة ازاء كل هذا فلا تقبل سا او مفعو شرسة .

وبعكة بارعة يتناول والغوزين بالملق اول التي من الحوض ويضعها على رأسها باصابعه ويقرنها الى لائق السم . وتلتصق بملقات حول يده ، وتض على فريضة مقلقة من البوليتيلين . وتقبل لقرة سم مرئية الى الكاس . ويقبل في الاناعي على الثوب ببطول مظهر ، لكي لا يحدث التهاب ، وتوضع في الحوض الفارغ وتقترب الملية عشرين ثانية . ويتطلب الامر ثلاث ساعات تقريبا لاختبار السم

## مساكن جديدة في السوفخوز

خلال الاعوام الاثيرة حصلت ٢١٠ اسرة من اسر السال والتضمين في "سوفخوز" "ليسينسكي" بقاطعة فورونج على شقق جديدة . ويعوز جميع العاملين في هذه الذرة الان مساكن مجهزة باسباب الراحة . وتزين قلب الذرة بيوت جديدة مكونة من طابقين ويوجد هنا مركز تجاري ومركز للخدمات المجتمعية ومطعم ومدرسة ، ولقد وداد للثلا وساحات للاطفال ، وساحات رياضية ودرج صلب .

وسوفخوز "ليسينسكي" متفصص في تربية الاغنام وانتاج الالبان واللحوم . وقصد حمل خلال اعوام الخطة الخمسية التاسعة على روح صاف يبلغ ٩ ، ٨ مليون روبل .

"سيلسكايا جيزن" موسكو

## قصر الفنون للأطفال

انتقلت مدرسة الرسامين الناشئين التي تحمل اسم الرسام الروسي العظيم ويين الى حي جديد في مدينة خاروكوف وقد توزعت في المبني الجديد الذي يتكون من ثلاثة طوابق الفصول التي يدرس فيها الرسامون الناشئون بدءا منها مدارس التعليم العام ، كما توجد صالات عرض واسعة . وتعرض احد هذه الصالات الان الفن اعمال غربي المعاصرة خلال السنوات الاثيرة . وله اتاح الانتقال الى المبني الجديد الرضا اسام الناشئة لمدرسة السبراميك والتفلس على القشب والزخرفة والرحود الساطية .

ويعد المبني الجديد للمدرسة ضمن مجموعة معمارية تضم عشرين مبنا موزونة والثانية للرقص . ورفق الان للامسات الاثيرة على بناء هالين المستردين . وسيتمتع بجمع المؤسسات التعليمية هذا لعبا للفنون يرتع الاطفال ويسعدون له .

"برالدا" موسكو



البناء موسكو ١٩٧٧ ، ١٩٧٧

## اصوية عن اسئلة القار

# حركة أنصار السلام العالمية



اوليغ خارخاردين

نائب رئيس اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلم يجيب عن سؤال القاري، اتركه سواريس من كوبا وغيره من القراء حول حركة انصار السلم العالمية .

الميزانيات العسكرية ، كما تاملت بحزم ضد البستريا العسكرية والدعاية لحرب جديدة ، وفي سبيل القاء القشة للامن الجماعي في اوروپا وفي القارات الاثري . وقد اقترن كل ذلك بالتشكلات الشيطنة لدعم الكفاح التحرري الرطب للشعوب ضد الحرب الاستعمارية وتدخل الاميرياليين في الشؤون الداخلية للدول الاثري . ويجدر بنا ان نشير الى الدور النال لمجلس السلم العالمي في تنظيم الحملات الجماهيرية ضد العدوان الاميريالي في كوبا والعدوان الاميريالي في الشرق الاوسط ولا سيما دعم لفسال الشعب الليتواني وشعوب الهند الصينية الاثري . وفي ايامنا هذه تنسج كثيرا التشكلات البارزة دعمسا للديمقراطيين الليبيين وتسوم زيباوي ونابيبا والريسيا الجنوبية التي تتناقل ضد الاطلة المتعصبة والتبني المتصور .

في أغسطس (آب) ١٩٨٨ وبمساعدة من ممثل منطويوليا وفرنسا والاتحاد السوفيتي انعقد في لوزنلاف مؤتمر رجال الثقافة العالي للدفاع عن السلم . وفي فبراير (شباط) ١٩٨٩ تقدم مكتب الارتباط الدول لرجال الثقافة العالي للدفاع عن السلم مع اتحاد النساء الديمقراطي العالي و٧٥ شخصية من ابرز الشخصيات الاجتماعية في ١٧ بلدا . وبمساعدة لمعد المؤتمر العالي لانصار السلم . وانتخب المؤتمر العالي الذي جرى في ايريل (نيبان) ١٩٨٩ في آن واحد في باريس وبراق اللجنة الدائمة ومكتبها برئاسة جوليوس-كودي العالم الرئي الكبير . ومجلس السلم العالي في شكله الحال كمنظمة عالمية قد تشكل في وقت لاحق . في المؤتمر العالي العالي لانصار السلم الذي جرى في نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٩٠ في وارسو .

وفي السبعينات وبالرغم من غلواء الرجمة والاضطهاد والاضطهاد وبالرغم من الاعراب البوليس في البلدان الراسمالية ، انضمت الى حركة انصار السلم قوى اجتماعية واسعة جدا وشكلت حلات جمع التواقيع على نداء ستوكهولم من تعميم السلاح النووي والنداء الداعي الى عقد مساعدة سلام بين الدول الخمس الكبرى وشهد حرب ذرية ، وفي خلال تلك الحملات بلغ عدد التواقيع اكثر من نصف مليار .

وارت دورة صوليا لمجلس السلم العالي في سنة ١٩٧٤ بانبا واسما لفسال انصار السلم من اجل تجسيده الانراج وتحقيق الاجراءات الملوسة في مجال نزع السلاح . واخبرت الرتبة الغامضة في هذه الدورة ان اته لا يمكن الاقامة السلم فوق ارض موزونة بالالام . ومن بين

التدابير التي اقروا ونفذها مجلس السلم العالي اخيرا بالتعاون مع المنظمات العالمية الاثري المؤتمر العالي لولك سبال التسلح ونزع السلاح والانراج الذي عقد في مسكن في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٦ .

وفي الوقت العاخر يقوم مجلس السلم العالي والمنظمات الوطنية الاعضاء فيه بالتفسير للمؤتمر العالي لجنة السلم القدر انعقاد في مايو-ايار ١٩٧٧ . ويعتبر هذا المؤتمر من اسم الاجراءات العالمية لانصار السلم في السنوات الاثيرة . وفي لقا ، وارسو الذي دعيت الى الاشتراك في اعماله منظمات عالية وطنية ذات اتجاهات سياسية مختلفة ، وتظهر استعدادا للتعاون الواسع مع مجلس السلم العالي . سيجري بشكل خاص بحث نتائج الحملة الجماهيرية التي عمت العالم كله بمبادرة من مجلس السلم العالي من اجل جمع التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد لوقف سبال التسلح ونزع السلاح . واستنادا الى عمليات مركزارية لمجلس السلم العالي ، بلغ عدد موعى النداء اكثر من ٤٠٠ مليون شخص . والمؤتمر يدعو الى تحديد الخط السياسي لركة انصار السلم للسنوات القادمة ، وسياقة برنامجا اعصاها الفعلية ، وتحقيق الاجراءات الزامية الى التوطيد الاثري لمجلس السلم العالي وتوسيع قاعدة النشاط السياسية والاجتماعية وزيادة فعالية النشاطات الجماهيرية لانصار السلم في كل البلدان .

ويتألف مجلس السلم العالي حاليا من ممثل ١٢٠ بلدا ليد بينهم بالانفاس الى الشيوعيين والاشتراكيين اليساريين وممثل الاثزاب الوطنية-الديمقراطية في البلدان النامية ، اشتراكيين-ديمقراطيين ، وممثلين من اثزاب العمال وديمقراطيين-سياسيين واعضاء في عدد من الاثزاب اللحية والليبرالية والراييكالية وغيرهم ممن الاثزاب السياسية .

وتجدر الاشارة الى ان مجلس السلم العالي له اام وطور في السنوات الاثيرة علاقات تعاون عمل مع الكثير من المنظمات غير الحكومية والدولية ، ومنها هيئة الامم المتحدة واليونيسكو والفا ما كانت هيئة الامم المتحدة تدعو اليوم الى مقارها وقود مجلس السلم العالي لجراء محادثات معها والاشترراك في عمل لجان الهيئة ، وتولسد في سبيل السلام .

## العدد الثالث من مجلة « التجارة الخارجية »

نشرت المجلة في عددها الثالث مقال بقلم به مانجوليا نائب وزير الخارجية السوفيتي لفي بيكوف نائب رئيس المجلس التجاري الاقتصادي والاتصالي مع البلدان الغربية .

ان التجارة السوفيتية مع الدول الراسمالية المتطورة متنامية تنسج باستمرار . لقد ازادت في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) اكثر من ثلاث مرات . وبلغ تبادل البضائع بين الاتحاد السوفيتي وهذه المجموعة من البلدان ١٦ مليار روبل تقريبا .

تقوم البلاد السوفيتية باجراءات ليس فقط لزيادة التجارة مع البلدان الخارجية بل وكذلك لزيادة تنوعها ، وكذلك لتطوير التعاون التجاري الصناعي والتخصص والمشاركة في بناء مؤسسات صناعية وتجهيزها وعقد الاتفاقيات على اساس التواقيع .

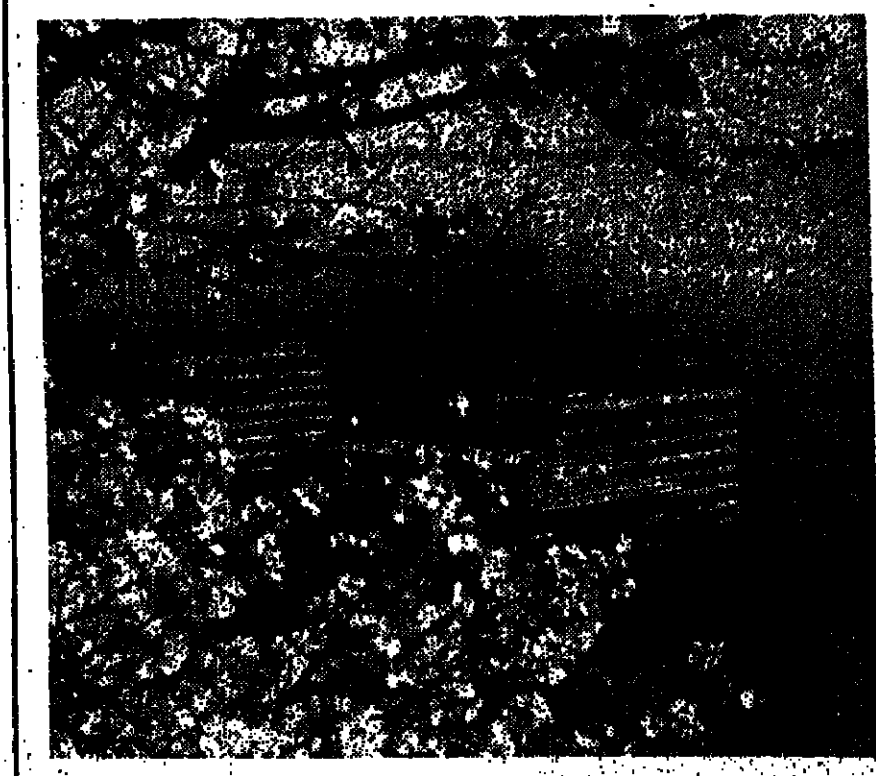
واشار نائب وزير التجارة الخارجية في تصريحه الى ان ازالة الحواجز واسياا التمييز الذي لايزال موجودا في التجارة مع بعض البلدان ايا هو شرط نهدي هام لواصله توسيع التجارة والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الغربية .

نشرت المجلة في عددها الثالث مقال بقلم في بيكوف نائب رئيس المجلس التجاري الاقتصادي والاتصالي مع البلدان الغربية .

ان التجارة السوفيتية مع الدول الراسمالية المتطورة متنامية تنسج باستمرار . لقد ازادت في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) اكثر من ثلاث مرات . وبلغ تبادل البضائع بين الاتحاد السوفيتي وهذه المجموعة من البلدان ١٦ مليار روبل تقريبا .

تقوم البلاد السوفيتية باجراءات ليس فقط لزيادة التجارة مع البلدان الخارجية بل وكذلك لزيادة تنوعها ، وكذلك لتطوير التعاون التجاري الصناعي والتخصص والمشاركة في بناء مؤسسات صناعية وتجهيزها وعقد الاتفاقيات على اساس التواقيع .

واشار نائب وزير التجارة الخارجية في تصريحه الى ان ازالة الحواجز واسياا التمييز الذي لايزال موجودا في التجارة مع بعض البلدان ايا هو شرط نهدي هام لواصله توسيع التجارة والتعاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الغربية .



البناء موسكو ١٩٧٧ ، ١٩٧٧

هكذا من العمل

## بصد سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الشرق الأوسط

# في سبيل السلام والتقدم

لقد وقف الاتحاد السوفيتي مدى عشرين وثلاثين عاماً على جنب مع الشعوب العربية في تضامنها ضد العدوان الاسرائيلي وسداس المبررية . وعظم التعاون السوفيتي العربي قوة جبارة في اصعب السنين كالعدوان الثلاثي عام ١٩٦٦ وسحب الياهم الستة عام ١٩٦٧ وحرب أكتوبر- تشرين عام ١٩٧٣ . لقد ساعد الاتحاد السوفيتي- كما تشهد حرب أكتوبر- تشرين- بشكل فعال ، على تقوية القدرة العربية لنصر وسورية والعراق ، أي تلك البلدان التي تواجه العدو . وكان السلاح السوفيتي في ايدي البحارين العرب سدا منيعا في طريق العدوان الاسرائيلي . والاتحاد السوفيتي هو الوحيد لنفزال السياسي في الاسم المتحدة وخارجها ، وقد أدت الجهود السياسية المشتركة للاتحاد السوفيتي والبلدان العربية الى عزل اسرائيل على نطاق دول .

ليس للضلال من اجل السلام في الشرق الأوسط هذا بذاته ، فانها الاعتداء الاسرائيلي وبلغ الانفراج في هذه المنطقة بوفران الشلل الظروف من اجل التقدم الاجتماعي وتطور الشعوب العربية بما في ذلك تحسين المناخ الدول لصالح العمل السلمي للعلاقات .

والجديد السامية للاعبية البروليتارية والتضامن العالمي . وهذه القاعدة الرابطة بالذات هي التي تساعد على التطوير الناجح لعلاقات الاتحاد السوفيتي مع بلدان عربية عديدة . وكذلك يمكننا ان نورد العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والعراق ، فريقيا مستغنى خمس سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا . ومنذ ذلك الحين بقي الاتحاد السوفيتي هو الامتداد لهذه المعاهدة وللجديد المملعة فيها . مبادئ الاحترام المتبادل والاستقلال والسيادة ووحدة اراضي الدولتين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلديهما ، والمساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة . واهلبرت السنوات الخمس المتعديسة بشكل مقنع ان المعاهدة السوفيتية العراقية قد اصبحت اداة فعالة في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والعراق . وهي تقدم مصالح السلام والامن ، وتل كل في في الشرق الأوسط . وكانت المعاهدة حافزا جديدا لتطوير التعاون الاقتصادي والتكتيكي بين بلدينا وتوسيع العلاقات العلمية والثقافية .

وقد زاد الاتحاد السوفيتي مؤخرًا صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية ، وابجسرى مفاوضات مع القادة السوفيت . وجاء في البيان المشترك ، ان تطور التعاون الاقتصادي السوفيتي العراقي على اساس التساوي في الحقوق ، واتساع كاتالبا يساعدان على توطيد استقلال العراق الاقتصادي وسيرهم في طريق التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتوطيد الاممية الاول للتعاون في تلك الفروع الرئيسية لاقتصاد العراق كاستخراج البترول والنفط وبناء السكك الحديدية والري .

والتعبير الحلو من هذا التعاون هو تلك المشاريع الصناعية وغير الصناعية ، التي تزيد على ١٠٠٠ ، المحلية والتي تبني في الجمهورية العراقية بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، ولقد كان

لكننا لا ننسى اننا ، كما اشار ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، نحن الى جانب قوى التقدم والديمقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية كما في كل مكان . ولقد معنا موقفنا من اصدقاء ورفاق لنا في الضلال . وعندما يهدد الاتحاد السوفيتي ايها يد الصداقة والتعاون فالحا يترصد

الاتحاد ، من اقامة آبار البترول في حقل الرملة الشلال ، باكورة صناعة النفط الوطنية ، حذبا مشهودا وبنيته قناة الى الهامة التراث-الزراعات وفي مدينة الاسكندرية بني بمساعدة الانتصاميين السوفيت مصنع الآلات الزراعية ، وهو اكبر مؤسسات الصناعة الثقيلة في البلد .

والعلاقات بين الاتحاد السوفيتي وسورية مشعة كذلك . ومن الصعب ان نجد الان زمرا في الاقتصاد السوري لم يعمل فيه جنبا الى جنب الانتصاميين السوفيت والسوريين ، ويمكن ان نعتبر مجمع الفرات الكهربائي حمر الزاوية فسي هذه الجهود المشتركة الى عام ١٩٧٥ اجتبت المحطة الكهربائية على الفرات ٥٥٪ من ميسوع الطاقة الكهربائية في سورية ، وسيتم سد الفرات بشفاطة السداسات الزروية وبارز زيادة عامة في انتاج المنتجات الزراعية الاساسية ، وتطور بنجاح التعاون مع الجزائر وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وليبيا .

وطبيعي ان الاتحاد السوفيتي لا يزال في الخارج اصلا خيرة ، انما يبني علاقاته الاقتصادية مع البلدان الاخرى ، قبل كسل شي ، على اساس المصالح المتبادلة وعنايت الاقتصاد الوطني والصليحة المهيمنة لسياسة التعاون السوفيتية السمي الى مساهمة الدول النامية في السيطرة على ما يوزنها من لرواق واعتماد الكوادر الوطنية وانهاش اقتصادها وتحت جهود الاتحاد السوفيتي الى تاييد التعاون الاقتصادي والاجتماعية للشعوب العربية ، التي تستجيب للمصالح الجذرية للشعوب العربية ، وتوطد استقلالها الاقتصادي والسياسي .

ان النظام الاشتراكي الجديد الذي ولد عام ١٩١٧ قد برهن على انه السند الرئيسي لحركة التحرر الوطني ، والحليف الذي لا يستغنى عن مساهمته ، كما تبين مجلة «الطليعة» العممية واقتضت شعوب مصر والهند والجزائر وكوبا والفيثام والفولا وبلدان كثيرة غيرها بتجربتها القاصة انها ليست وحيدة في ضلالتها ضد

التبادل التجاري بين ليبيا والاتحاد السوفيتي ازداد خلال بضعة الايام الاخيرة اكثر من ثلاث مرات . واصبح الاتحاد السوفيتي اكبر مصدر لمواد البناء والابحزة الكهربائية الى ليبيا ، وشير رجال الاعمال الليبيين الى ان اشترك الاتحاد السوفيتي في السوق التجارية الصناعية الى طرابلس الغرب يساعد على مواصلة تطوير وتزويد العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين .

\* اقيم في سوق طرابلس الدولية اليوم التزم للاتحاد السوفيتي . والبنات السوفيتي من اكبر الامنة في هذه السوق التجارية الصناعية العاملة في العاصمة الليبية ، ويبلغ عدد المروضات فيه اكثر من ٢٥٠٠ وحدة . ويبري مفلو مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية-مباحث مع الشركات الليبية حول كميات كبيرة من البضائع والابحزة الصناعية السوفيتية ، ترغب الجزائر في مجال الرفاهة ووقع على اتفاقية بشأن التعاون الرياضي بين البلدين .

يوري غلوشوف

## الاتحاد السوفيتي ونضال شعوب جنوب افريقيا



ميلا هام

الكساندر دزاسوفوف نائب رئيس اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وأفريقيا

يبدو ان الرأي العام السوفيتي اهتماما خاصا بوزارة ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة الدولة الاعلى القيلة الى تازانيا ويترسها منظمة جديدة نحو توطيد علاقات الصداقة السوفيتية-الافريقية .

ان التأييد الثام للشعوب المناهضة في سبيل حرية واستقلالها هو ميلا هام جدا من مبادئ سياسة الدولة السوفيتية وحزب الشيوعيين اللينين . وان تلك المبادئ التي اعلنتها ثورة الشعب الاشتراكية العظمى وطبقتها في سبيل بمت تحرير الاتحاد السوفيتي وازدهارها ليت دورا تاريخيا عالميا في مجرى تحرر الشعوب المضطهدة سابقا .

وتاريخ بلاد السوفيت غني بالامثلة على التأييد المستمر والشامل لحركة التحرر الوطني للشعوب المستعمرات السابقة . وان التضامن النضال لمساعدة الاقتصاد السوفيتي الزبيرة للشعوب افريقيا يمثلنا صفات ناصمة في هذا التاريخ ، وفي الجبال الدول يفت الاتحاد السوفيتي بيات الى جانب منع الاستقلال للشعوب البلدان المستعمر . ولعب الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة عام ١٩٦٠ دورا طليعا في القرار البيان التاريخي حول منع الاستقلال للبلدان والصعوب المستعمر ، وفيما بعد ، في القرار البيان تحلييا جميع اشكال التمييز العنصري ، وفي عام ١٩٧٣ اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بضرورة من دول الاسرة الاشتراكية ومجموعة الدول (الار-آسيوية ، برنامج السنوات العشر للنضال ضد العنصرية والتمييز العنصري .

وتستقبل شعوب البلدان الاشتراكية بمرور عظم التحويلات الاجتماعية الجديدة الجارية في القارة الافريقية في السنوات الاخيرة .

علاقات واسعة

بعد نضال باسل استمر عدة سنوات احرزت جمهورية موزامبيق الشعبية وجمهورية غينيا-بيسار وجمهورية الفولا الشعبية وغيرها استقلالها الوطني . وتتشعب التفويض الوطنية في هذه البلدان ، والتي ولدت فسي لهيب ثورات التحرر الوطني ، تشعب بالصف الكبر والتأييد الشامل من جانب الحزب الشيوعي السوفيتي وجميع الناس السوفيت . وقائليه التضامن مع لريليون وميلاديايك التي ترسخت عبر سنين عديدة تزداد سرحا في الظروف التاريخية الجديدة ، وتطور غير الاتحاد السوفيتي والدول الافريقية الشعبية علاقات اقتصادية وعلمية وتكتيكية وثقافية واجتماعية سياسية واسعة .

ان التعاون البشر الذي يميز علاقات الاتحاد السوفيتي مع الدولتين الصديقتين تازانيا-موزامبيق كان وسيبقى عاملا حاما في العلاقات السوفيتية الافريقية .

ومن دار ولقد اللجنة السوفيتية للنضال في الاسرى الافريقيين . في كانون الاول ١٩٧٦ المذكور كاتندا ، وليس زامبيا في مقره بلوماسا لل الرئيس الراسي ان مصادقة شقيقة تربط شعب زامبيا والاتحاد السوفيتي . ويذكر الزامبيون تاييد الاتحاد السوفيتي لتضامنهم من اجل الاستقلال ونشرون عالميا مساعدات الاتحاد السوفيتي لسي تطوير اقتصاد زامبيا وثقافتها .

تحت زامبيا بالبابع الجاهيري لانتفاضات وشعب جنوب افريقيا ضد نظام اريتوريا العنصري وضاعمة النضال التحرري للشعوب زيمبابوي وزامبيا وهذا تطور منطقي لاتصارات حركة التحرر الوطني الافريقية .

ويساند الرأي العام الديمقراطي العالمي الى جانب الدول الاشتراكية ، القديا العدالة لشعوب جنوب افريقيا المناهضة .

ان التحويلات الاقتصادية الاجتماعية التي تجري في المديس من بلدان افريقيا ، تستجيب لمصالح الجماهير الشعبية الواسعة في هذه البلدان وتلقى صدى حسنا لدى اصدقاء افريقيا الصديقيين ويحق لسي الدول الافريقية التي اختارت طريق التوجه الاشتراكي طليعة حركة التحرر الوطني في القارة . وتتمتع وتنسق من عام لعام علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وشعوب تازانيا-موزامبيق وجمهورية غينيا وجمهورية الكونغو الشعبية واثغولا وجمهورية الصومال الديمقراطية وزامبيا .

ولذلك الحياة تانما استنتاج المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بان التضلق السيق بالسلام والحرية والكرام لفضلك اشكال العدوان والسيطرة والاستعمار دولة اخرى توجه الاتحاد السوفيتي مع الاكثية الساحة للدول التي ظهرت نتيجة الهيار النظام الاستعماري . وزيارة رئيس الدولة السوفيتية الى الدول الصديقية وتازانيا هو شامع جديد على ذلك .

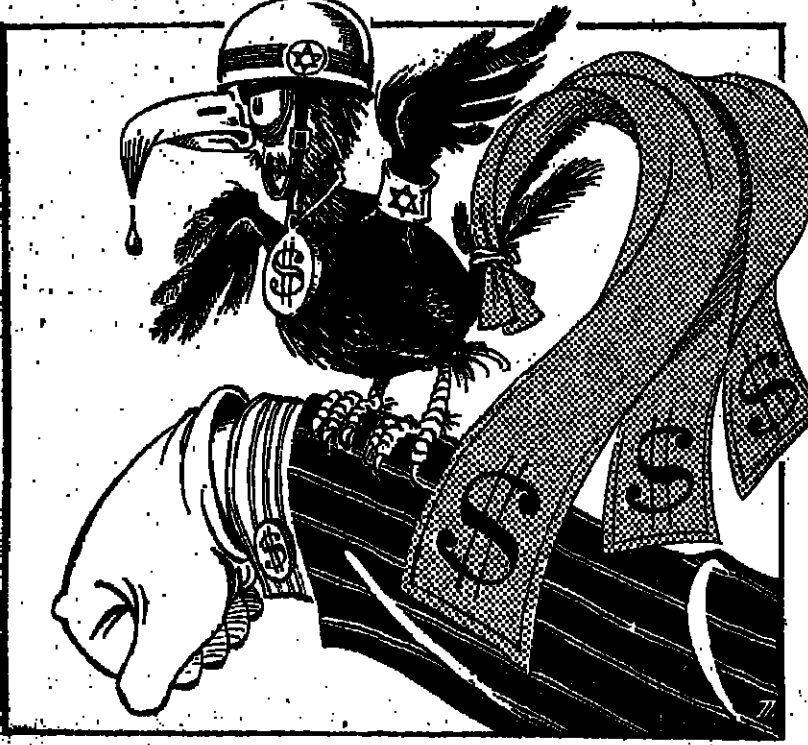
## تخليق دولي

يتمسك في البلدان الرأسمالية تضام الاشواط الاجتماعية لصالح الانفراج والتعاون الدول وتواصل التقاتبات ومنظمات الشباب والنسبة-التقدمية اسرارها على تنطبق كل بند وثيقة مؤتمر مجلسي الخفية ، وتطالب بتكيسل الانفراج السياسي بالانفراج العسكري ، وذلك باجراءات ملموسة في مجال ايقاف سباق التسلح وزرع السلاح وتعزيز الامن الدول .

وهذه المطالبة تفت الاشواط الرئيسية والاتصالات الاميرالية الغربية التي تشن حملات متواصلة من الدعاية المادية للاقتصاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وكان «الفسر العربي السوفيتي» اخيرا الوفوسوع الرئيسي للدعاية الاميركية والغربية . وتشتمل الولايات المتحدة اليوم حملة استنزائية هدامة اخرى تدور حول حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية وتهدف هذه الحملة الى اصابة عصفورين في ان واحد ، فالحملة الزبيرة للحكومة الاميركية الجديدة يحرق الانسان في البلدان الاثري وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية ، تتيح لها ان تتجاهل مشاكلها الداخلية في هذا المجال مثل مخالفة القانون وحقوق الانسان في الولايات المتحدة لاسيا من قبل وكالة المخابرات المركزية الاميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي والبوليس والجحاك من النظر الى مقتضايات الزوج والمناخاتين فسي سبيل الحقوق المدنية ، وان نفس النظر عن وجود ثمانية ملايين عامل من المل في الولايات المتحدة ، وهذا عار امريكا واهم مشاكلها الاقتصادية . هذا من جهة ، اما من جهة اخرى فان الحكومة الاميركية الجديدة تستغل حملة «الدفاع عن حقوق الانسان» لتيهي وجه امريكا وتصويرها في المجال الدول ، وكانها مصادقة عن حريسات الانسان وعرفه» ليس الناس جرائم الاميرالية الاميركية في الهند الصينية وغيرها من مناطق العالم بأسره وقت . ولكن هل يمكن تبيين ذلك من معطيات سيد بريجنيف في واشنطن ان الولايات المتحدة قد حذمت بالسلاح او باستقدام القوة المسلحة في البلدان الدول ٢٢٥ مرة ابتداء من عام ١٩٤٥ .

ان كثيرا من سياسة الغرب الذين يتطلعون من مؤلفات واقعية يسمون في الوقت الحاضر عين ملاحم ما قد شمر عنه الحملة الاستنزائية التي تشنها الولايات المتحدة حول حقوق الانسان وقد اخرج من تلك الشد على مستقبل سياسية الانفراج - كما تشير الصف الاوروبية الغربية - كالاتان وليس وزرا بريطانيا وشملت مستشار المانيا الاتحادية وكرايسكي مستشار النمسا وغيرهم ، فالقصد من هذه الفجة التي الترت في الولايات المتحدة والغرب تقليد الاستعدادات لاجراء لقاء بلهار ، الذي يجب ان يتم فيه تبادل الاراء حول ما جرى في العلاقات الدولية بعد مؤتمر

يشكل اسطعاع . وتريد الولايات المتحدة فرض جده الخطة على فركاتها يصرق النظر من مصالحهم ، فميسي تريد مثلا ان تحصل البلدان القوية اقتصاديا مثل المانيا الاتحادية واليابان السب الرئيسي لانتشال اقتصاد الغرب من الركود الطويل . وان فشل الباحتات بين واشنطن ولندن التي انتهت اخيرا ، حول كثير من مسائل العلاقات الدولية والثنائية ، في تحقيق اية نتائج حسو دليل اخر على ان التناقضات بين البلدين الرأسمالية لا تفت بل بالمكن تفاقم باستمرار يوري غلوشوف



مصوره آل ايب في زيب من وراء الحيف ١

## العمل العربي

بأشراق السال والتكتيكيين والمهندسين العراقيين وهو اول مشروع من نوعه في الشرق الأوسط ويمكن ان يضيغ بواسطة هذه الانابيب وباتجاهين ١٥٠ مليون طن سنويا من مختلف انواع مشتقات النفط . وقد يال لايه فيه الترميم لوزير النفط العراقي في مراسم افتتاح انابيب مشتقات النفط هذه ان الجمهورية العراقية تواصل السير على الخط الاستراتيجي لتطوير الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي . واهام الذي بالخارج البحر للعلاقات الثنائية واهرب من شكسره للقياد السوفيت على ما قالوا به .

\* تم في عقد توقيع بروديون حول هيثاق تطوير التعاون الاقتصادي والتكتيكي بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وميلوم القيراء السوفيت بوجو هذا البروديون

\* دخلت حيز العمل في العراق انابيب مشتقات النفط بين بغداد والبصرة . ولقد قامت بتدسا المؤسسة السوفيتية ، «نيكيتيمس اكسپورت»





## أكتوبر العظيم والنضال الوطني التحرري

فتحت ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى آفاقا واسعة وامكانيات جديدة أمام تطور النضال الوطني التحرري في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة . فقد تلجرت أزمة عميقة في النظام الاستعماري للامبريالية ، التي أصبحت غير قادرة على الخروج منها .

تنبأ لينين ، مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية ، منذ فجر أكتوبر بتمتية قيام موجة لودية عارمة مقدر لها تعطيم النير الاستعماري والقمع ، على الاستقلال . لقد كانت قوى المعارضة في أرجاء آسيا وأفريقيا الدال في طود النفوج ، لكن لينين كان يرى أن تحت الامبراطوريات الاستعمارية بركانا سينفج حمم النقد ضد المستعبدن الإجاب .

استطاع لينين منذ العشرينات تحديد الاقوى التاريخي للحركات العمادية للاستعمار واتجاهها وموقعها في العملية الثورية العالمية . لقد أشار إلى أن هذه الحركات ، بوقوفها ضد الاستقلال الاستعماري ، وبسلبها الدعام الاقتصادية والسياسية للامبريالية لما تعمل في نفس الاتجاه الذي تسير عليه الثورة الاشتراكية المظفرة الأولى وحركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وتشكل حليفها الطبيعي والثابت . وبالإضافة إلى ذلك ، فقد أشار لينين ، الذي قدر الحالة الثورية الديمقراطية لحركات التحرر الوطني تقديرا عاليا ، والذي استشرى بوضوح تزايد دور الجماهير الكادحة والطبقة العاملة ، أشار إلى حيوية التراط حركات التحرر الوطني في النضال الاجتماعي ، والى حيوية التقاء اعداء النضال العمادية للامبريالية والمعادية للرأسمالية . ومن هنا جاءت الفكرة الليثينية الأساسية حول التحالف الوطيد بين قوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطني لمصلحتها المشتركة .

إن أية ثورة أخرى أو أي بلد آخر لم يقدم في أي وقت من الاوقات مثل ذلك الدم الهائل ، والشامل الذي قدمته الدولة السوفيتية لحركة التحرر الوطني .

إن علاقات الثورة الاشتراكية المنتصرة مع بلدان الشرق الاشرقية في السنوات الأولى بعد أكتوبر قد هدتها تاوريا طالات الدولة السوفيتية الثورية الوافدة في حصار راسمال ، وبمستوى الحركة الثورية للشعوب الآسيوية والأفريقية . فقد تغير العالم كثيرا منذ ذلك الحين !

فكان الأراضي المستعمرة ظهرت عشرات الدول الثورية المستقلة وصلى للنظام الامبريالية الاستعماري . ولم يبق إلا القليل لآلائة بؤرته الأخيرة في جنوب افريقيا ، وكما تنبأ لينين ، فإن عددا من الشعوب المستعمرة سابقا والتي حصلت على الاستقلال الوطني قد انتهت نحو الثورة الاشتراكية . في العديد من بلدان آسيا وأفريقيا يشق الاتحاد الاشتراكي طريقه في السياسة ، وتكونت مواقع العناصر الديمقراطية الثورية الناجية ، ويزداد لنسود الماركسمين الليثينيين ، وتكونت جماهيرية الاشتراكية العلمية وكذلك السنوات الماضية على التحالف المستمر لدود الطبقة العاملة والأحزاب الماركسية الليثينية في البلدان النامية . لقد كان الشيوعيون وسيطرون مساهمين لنشاط في حركة التحرر الوطني ، ومبادون إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية

ومناضلين من أجل الاستقلال الاقتصادي والسياسي الكامل لبلدانهم .

إن ثلاثة أرباع أراضي الاتحاد السوفيتي تقع في آسيا ، وقد أصبحت عشرات شعوب الشرق ، التي كانت منذ القديم جارة لروسيا ، أصبحت الآن جارة الاتحاد السوفيتي ، الدولة الاشتراكية العظمى .

إن تاريخ علاقات الدولة السوفيتية مع شعوب آسيا وأفريقيا لا يعرف ، وطبعي ياله لم يستطع أن يعرف حادثة واحدة ظهرت فيها رغبة الدولة الاشتراكية الأولى بالاستقلال على أراضي أو لروات شعوب أخرى ، هذه الرغبة المميزة إلى هذا الحد لطبيعة الرأسمالية . إن غايات الدولة السوفيتية ولوايها في العلاقات المتبادلة مع الشعوب المتحررة كانت دائما واضحة وصافية إلى أقصى الحدود . في السياسة الخارجية السوفيتية لم يكن يوجد ولا يوجد مبداء استبعاد بلدان الشرق . والاتحاد السوفيتي لم يبحث ولا يبحث في الشرق الاشرقي عن مفارقات من أجل تقديم دؤوس جسور عسكرية وتشكيل اطلاق عدوالية .

إن فكرة لينين بتتحالف الاتحاد السوفيتي وحركات التحرر الوطني تبقى واحدة من الاسس الراسدة في سياسة الحزب الشيوعي السوفيتي - وهو يرى هدفه في توطيد التعاون الوثيق بين قوى الاشتراكية وقوى التحرر الوطني على اساس المصالح المشتركة من أجل مجابهة التكتيك الاششالي للدوائ الامبريالية والرجعية بالوحدة اليومية والعملية للنشاطات الموجهة ضد الامبريالية ومن أجل الاستقلال والسلم والتقدم الاجتماعي . وقد أشار ليوليد بريجنيل ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي إلى الهمية القصوى لهذه المسألة ، فكتب إلى الشاشدين في الدورة التالية عشرة لمجلس منظمة لقمان شعوب آسيا وأفريقيا ، يقول : «تكتسب في هذه الظروف أهمية متزايدة وحدة عمل بلدان الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني ، والبلدان النامية-الحلفاء الطبيعيين ، سواء في النضال من أجل حرية واستقلال جميع الشعوب ، أو في النضال من أجل التعاون المتكافئ بين جميع الدول ، ومن أجل مستقبل سلمي للبشرية» .

كتراجح الامبريالية على كالة الجهود ، لكنها ما تزال قادرة على الهجمات المضادة ، وحتى على احرار نجاحات عملية ومؤقتة في تكتيك مع الظروف الجديدة ، وتغير صيغة استراتيجيتها وتكتيكها . وتتشبث بامتيازاتها ، متاملة باستعادة ما فقدته عن طريق مختلف وسائل الهيمنة الاقتصادية . فقد ظهر ملمسوم الاستعمار الجديد كمنظومة من الوسائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية والايدولوجية - التي تحساول النول الامبريالية بمساعدتها للدود عن مواقعها في البلدان النامية . إن الاحداث الأخيرة في لينان وإلوس وكيمونشيا ، والعدوان على جمهورية الفولا الشعبية ، ودعم الامبرياليين لعنصرى جنوب افريقيا ، تعمل المناضلين من أجل الاستقلال على البلد نفس استعداد دائم لصد كل الاشكال الهيمنة للسياسة العدوانية . إن السبة المميزة للوطن الراهن عن تفرع الطرق التي انطلق

عبرها تطور البلدان التي حصلت على استقلالها السياسي . في ثلاث مجموعات من الدول الثنية في آسيا وأفريقيا : دول مسار في طريق الاتجاه الاشتراكي ، ودول تطلب فيها الانجلاء الرأسمالية ، ودول يستمر فيها صراع حاد بين القوى القوية والرجعية الداخلية من أجل اختيار طريق التطور ، ولذلك لا طريقها القابل لم يتحدد بعد بوضوح كالم .

وهكذا يبرز طريقان أمام تطور البلدان المستعمرة سابقا : الفصل تدريجي عن الرأسمالية ، أو انضمام إليها ، فالأول يوسع المجال لقمان التقدم الاجتماعي والاقتصادي لعام الجماهير الشعبية الواسعة ، وشمان استقلال سياسي جذري ولتطلب على النزاعات الاجتماعية عن طريق اإحاضة عام الاستعمار الجديد العمالية للامبريالية وقوى الرجعية والرأسمالية ودفع مستوى حياة الكادحين تدريجيا على هذا الاساس . وكما تظهر التجربة التاريخية ، فإن تطور الرأسمالية في البلدان الآسيوية والأفريقية ليس بإمكانه تأمين وتأييد نمو مرتبة ، وم يزيد من حدة التناقضات الطبقة ، ويعكم على الجماهير تحول إلى جديدة ، ويهيئ للوقوع في تبيعة الاستعمار الجديد .

ولن يرى الحزب الشيوعي السوفيتي ، في الدول المسارة في الاتجاه الاشتراكي طليعة لحركة التحرر الوطني ، فانه لا يحدوا مطلقا القدرة الكامنة لمعاداة الامبريالية عند الشعوب الاخرى التي كانت مستعمرة وتابعة سابقا ، وهو يرغب بالواقع الناجم المعادية للامبريالية وبالدفاع الحار عن الاستقلال السياسي والاقتصادي ، وسياسة التحولات التقدمية ، التي تقوم بها الطبقة العاملة منطلقة من شعور الوطنية ومعاداة الاستعمار ، وهو مستعد لدعم القوى السياسية ، التي لم تفقد القدرة على ايجاد هذه الميزات ، ومن الواضح بأن طريق الاتجاه الاشتراكي يمر في الظروف الراضة على الفصل وجه من تطلمات الجماهير الكادحة في آسيا وأفريقيا ، وباله مستظم إليه حقا دول جديدة كثيرة أن الحزب الشيوعي السوفيتي ، وهو يشهد على هذه القناعة ، لا يفرح على احد وجهات نظر فيما يتعلق بالمفصل سبيل للتطور فهو يحترم كليا التيار السياسي لكل شعب ويستمد لتقديم دعم له في مبادواته التقدمية في الطريق الذي اختاره بنفسه .

كيف يجب أن تتطور الحركة الثورية ، وخاصة ذات الان الاشتراكي ، في البلدان الزراعية ، وما هي كاعدتها الطليقة ؟ إن مؤؤل الماركسية المعادين للشيوعية على الك وجهه ووجه يرددون الاستقلال بل حتى الاحتار ، الزعوم من قبل ماركس والجلز ولينين للبلانين بسبب غولهم-على حد زعمهم . ويردوهم كذلك «العدم الققة» لدى ماركس والجلز ولينين بإمكانية اللانحين الثورية . وبالتالي ، يزعمون أن الاشتراكية العلمية هذه الظاهرة الاودوية البحتة ، غير صالحة على حد زعمهم للبلدان المستعمرة والاقتصادية سابقة ، والتي أصبحت حاليا بلدا ذاتا مستقلة .

والواقع انه في حالة بل الماركسي لمسألة موقع اللانحين في العملية الثورية في آسيا وأفريقيا ، فإن المقصود ليس دمج

البروليتاريا واللانحين على طرفي نقيش ، فالحديث يدور حول ايجاد طاقات كل من هاتين الطبقتين بالعسبان ، وحول تقاربهما وتكاملهما ، وليس حول مواجهتهما . إن هذا التحالف بين الطبقة العاملة واللانحين ليس ممكنا فحسب بل هو قائم في عشرات البلدان .

إن تحالف الطبقة العاملة واللانحين في بلدان آسيا وأفريقيا يشكل العمود الفقري لمشاكل أهم مثل تكاتف جميع القوى المعادية للامبريالية في جبهة وطنية ديمقراطية موحدة . إن النضال من أجل الاستقلال سيبدو بالفضل إذا لم يرص تحت رايته كل القوى الوطنية والمعادية للامبريالية في الأمة .

إن الاشكال الصارخة للنهب الاستعماري قد تغلقت عن مكانها الآن لاستقلال الاستعمار الجديد . فالاستقلال الشكل لا يستطيع ارضاء الشعب وقواء الديمقراطية ، لأن هذه القوى تفسح لمص ينبتا هدف الحصول على استقلال حقيقي ، والذي ما تزال العمية الاساسية في سبيل بلوغه هي ارتباط البلدان المستعمرة سابقا بالاقتصاد الراسمال العالمي في ظل شروط تبادل الرصني غير متكافئ . لقد اتفقت الدول الثنية المستقلة بعدم امكانية كل منها على حده للنضال في سبيل شروط متكافئة في التجارة ظهرت فكرة الاعمال المشتركة مسن أجل تغيير نظام التبادل الاقتصادي الدول ، هذه الفكرة التي لالت صدق كبيرا في البلدان النامية ، والتي اخلت لتجسد جزليا في الاعمال المشتركة . إن النضال من أجل إعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية يصبح ممهدا ذا أهمية كبرى في القضاء على استقلال الاستعمار الجديد وعلى هذا النضال دعما كاملا من جانب الاسرة الاشتراكية .

والا لدفع البلدان النامية ، عن استقلالها الاقتصادي ، فانها تكرر اهتماما كبيرا بتجربة البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي وبغيره من الدول الشائكية . كما تكرر اهتماما متزايدا بالتعاون العمل مع مجلس التعاون الاقتصادي والدول المساهمة فيه ، هذه الدول التي أصبحت سياستها الاممية معرولة ومقدرة جدا من قبل البلدان النامية .

إن دفاع البلدان النامية عن الاستقلال السياسي الذي احرزته والوصول إلى الاستقلال الاقتصادي ، والنضال الناجح فحسب

الاستعمار الجديد والتمصرية ، ممكن فقط في ظل سلام عام ووطيد . ولهذا بالنبط ترهب البلدان النامية بخرارة بعملية الانفراج وتمييقها وتحويلها إلى عملية لا تراجع فيها وال عامل ثابت في السياسة الدولية . إن الانفراج هو عملية مؤاتية ليس فقط من أجل البناء الاقتصادي والتكافؤ بل من أجل النضال في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي أيضا . ذلك لانها تخلق الفصل للظروف من أجل ابداء التضامن وتقديم المساعدة الاممية للشعوب المناضلة . في ظل الفراج حدة التوتر الدول بالذات احرزت حركة التحرر الوطني تلك الانتصارات الهائلة مثل القضاء على النظام العيل في فيتنام الجنوبية وتوحيد فيتنام بأسرها في دولة اشتراكية واحدة ، وحصول شعوب المستعمرات البرتغالية السابقة على الاستقلال ، وحدثت تلك التطورات التاريخية ، مثل اتباع بلدان جديدة طريق التطور اللراسمال ، وتنشيط الحركة الديمقراطية ، والابداعات العاسمة والمشكلة للدول الثنية فسي في المجال الدول .

إن الفراج التوتر لا يعني ابقاء الشعوب تحت لير العنصرين والمستعمرين ، أي التناضح مع التمييز العنصري والاستعمار والامبريالية والرجعية ، فهو يفرغ لتشيط جهود المجتمع الدولي بأسره ، ولبل كل شيء كالة القوى الديمقراطية والتقدمية ، واتاحة الفرصة للشعوب لتقرير مصيرها بنفسها دون تدخل خارجي في لشاهاها الداخلية . وإن النضال ضد التمصرية والاستعمار والامبريالية لا يشكل عائقا للانفراج . بل يعمقه . وذلك لأن الحل العادل فقط للنزاعات الدولية وتساوى الشعوب يفلان اساسا متينا من أجل سلام وطيح .

إن النضال من أجل الفراج التوتر لايعنى على الإطلاق تفكك البلدان الاشتراكية والحركة العمالية العالمية عن القيام بواجبها الاسمي بدعم الحركات التحررية بكل الاشكال التي يمكن أن تبدو ضرورية . إن سياسة الحزب الشيوعي السوفيتي تسترشد بنيات بمبدأ الشيوعيين العظيم-مبدأ الاممية البروليتارية وتحدث حول هذا الامر ليوليد بريجنيل من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي حين قال : «لقد دعم حزبا وسيدعم الشعوب التي قتال من أجل حريتها

والاتحاد السوفيتي عند هذا لايبعث عن أية منافع لنفسه ولا يصبغ الانتيازات ، ولا يحاول الحصول على سيطرة سياسية ولا يطعم بقرواعد عسكرية . نحن نتصرف بوحى من ضميرنا الثوري ولناعناتنا الشيوعية» .

إن التغيرات الثورية التي حدثت في بلدان آسيا وأفريقيا في الفترة الأخيرة هي تغيرات هائلة بالفعل . فالحركة المعادية للامبريالية لم تكن في وقت من الاوقات على هذه الدرجة من الاتساع والانفراج إلى الصام . ولم تكن الفكر الاشتراكية في وقت من الاوقات في البلدان المستعمرة سابقا على هذه الدرجة من الشعبية بين اوسع الجماهير . ولم لنمب الشعوب التي تحررت من التبعية الاستعمارية في أي وقت من الاوقات دورا بارزا لهذه الدرجة في الحياة الدولية . ولم يكن تعاون البلدان النامية والاسرة الاشتراكية في يوم من الايام على هذا القدر من الثبات والشمول والاستمرار .

اله لمن الصعب المبالغة في تقدير التأثير الهائل لثورة أكتوبر على مجمل لشال شعوب آسيا وأفريقيا المضطهدة ، والمكسك الذي اسداه الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في التحولات التقدمية في العالم الاطرو-آسيوي . فقد تشكل تأثير لودو واسع للنظام الاشتراكي والحركة العمالية والشيوعية العالمية على التطور المعاصر لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة سابقا م إن سياسة حزب لينين تجاه حركة التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا بدأ من الخطوات الأولى للدولة السوفيتية ، قد جربت في النضال ضد الرجعية الامبريالية واتت بفرها ، فهي تعتمد على التحليل العلمي للواقع وتنبع المبدأ الليثينسي يتحالف الاشتراكية والشعوب المضطهدة من قبل الامبريالية ، أن هذا التحالف الذي حلم به لينين والذي اعلمته ثورة أكتوبر قد تحول حاليا إلى عامل قوى وقمان باستمرار من عوامل التطور التاريخي وإلى واحدة من سمات السلام الشامل والتقدم الاجتماعي .

اوليانوفسكي

برونسون

## الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

### نسخة الى كونغرس الولايات المتحدة الاميركية

### نسخة الى هيئة الامم المتحدة

#### رسالة مفتوحة

من المواطن السوفيتي س. ل. ليبافسكي، العرش في المعلوم الطبية.

لم يكن من السهل عليّ ان اخذ القلم بيدي، لكنني بعد تفكير طويل واليم قررت بأنه ينبغي ان افعل ذلك.

يمكن لهذه الرسالة ان تلتهج اعين اولئك الذين لا يزالون على ضلالتهم، والذين تقدمهم الصحافة الغربية التي تصرخ بأعلى صوتهما متحدة عن ملاحقات «المخالفين في الرأي» في الاتحاد السوفيتي والتي تخضع ما يسمى بمسألة «مقوق الانبياء».

منذ عام ١٩٧٢ ربلت قصيري بأشخاص ولش طلبهم بالسفر الى الخارج لأسباب متعددة ومستندة الى القوانين سارية المفعول

فيما بالهجرة، مصعب في قضية حقوق الانسان. ورغم انه كانت لدى هؤلاء الأشخاص وجهات نظر مختلفة حول اشكال

بأساليب العمل، الا انه كان يجمعهم برنامج واحد، ورئيس واحد- هو المخابرات الاميركية والمنظمات الانشيطية المماثلة للسوفيت، وكانوا يتلقون باستمرار التعليمات والتشويشات

المعادية والأموال بطرق غير رسمية، وكان يوجه نشاطهم كل من الأيبسل ولويسنر ورويسن، وبعد ان أصبحت بشكل

ما سكرتيراً لرويسن وحافظاً للأرشيف، أطلقت على كل النظم والاعمال المرسومة التي كانت، كما ادركت ليها بعد، وجهة

للاطراف بمصالح الاتحاد السوفيتي. منذ عام ١٩٧٢ أصبح

مسلحوا لدى ان الرؤوس المذكورة اعلاء على صلة وثيقة بموظفي

مخابرات بعض الدول الأجنبية وببعض المراسلين المستعدين في موسكو. وكانت تربطهم علاقات وطيدة جدا مع موظفي سفارة

الولايات المتحدة الاميركية فليلين لفيشسكي وجوزيف بريصيل وكذلك مع المراسلين الاميركيين بيتر اوستنوس والفريد لوفلي

وغيرهم. وكان يجتمع في منزل روبين وليرير هؤلاء الاجانب المذكورون

وكذلك ميخو المراكز المماثلة للسوفيت شيوكولر ولووم و«الكوفسكي وغيرهم، ويتناقشون ويصطرون مختلف التعليمات

التي كان يوجهها في واقع الامر يتلخص في تشويه مسافة الحريات المدنية وحقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي.

في ذلك الحين، وبوجود المراسلين الاجانب، انثارت ضجة

كبيرة ما يسمى بالحرب روبين وايزيل من الطام، التي صورتها وسائل الاعلام في الخارج كحمولة يالسة لجلب انتباه الرأي

العالم العالمي الى «مشكلة» السفر من الاتحاد السوفيتي.

وكنيت ككليب اذاليت صفة روبين وايزيل في فترة «الاضراب من الطام». كان هذان «الشهيدان» المبتعثان اكثر مصححاً

يغفلان جيداً في الوقت الملائم، عارفين سلفاً ان المراسلين الاجانب لن يغيروها.

وبعده الروح للشبه وانما يتناول مع المراسلين الاجانب كانت تجري مختلف التظاهرات بشكل تعليمات احتياج صاغية تصرفها

المسألة الغربية فيما بعد كترجمات بين «المخالفين في الرأي» واجهزة السلطة السوفيتية.

كانت مهتمهم الرئيسية الانتفاء على النظام السوفيتي وعلى الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي، والاتصال خفية حول

«تقدان الحريات الديمقراطية» وبذر بذور الشقاق القومي. ولم يكن يهمهم ان كثيرا من الملاحقات اليهودية المدخوعة قد عانت

بعد رحيلها الى اسرائيل من الحرمان وتقدان الحقوق، وحرب الكثيرون منهم من «ارض الميعاد» وانتشروا في انحاء الارض

وكانت تدموم الرغبة في تسير الهجرة من الاتحاد السوفيتي والسعي لتوثيق اركان السلطة السوفيتية، وعلى هذا طرحت

مختلف الافكار للقيام في موسكو باجراءات غير قانونية واستفزازية في جوهرها، كمقد «مؤتمن دول لحداء الليزياء

والمؤتمن الدول للثقافة اليهودية» وما الى ذلك، ووجهت الدعوات الى علماء اجانب بارزين وعازمين على جائزة نوبل الخ.

كان اصحاب هذه الافكار يدركون مسبقاً انهم يحتاجون ويتجاوزون المؤسسات الحكومية والعلمية السوفيتية وانهم لذلك

ان يبدوا دعماً لدى السلطات السوفيتية، وبهذا يستطيعون لد انتباه الرأي العام العالمي الى فقدان «الحريات المدنية» في الاتحاد

السوفيتي والاراقيل التي تقدمها السلطات في وجه التبادل العلمي والثقافي الدول على حد زعمهم.

وحيث ان هذه الافكار لم تات بالنتائج الدامولة، لقد تغير اتجاه نشاط هؤلاء الزعماء تغيراً محسوساً.

وغالوا ان ينفذوا اهتمام سادتهم الاجانب الذين كانوا يقدمون

بمساعدة مادية كبيرة، ولهذا فرووا ان يتصدوا مع ما يسمى «بمساعدة مراقبة تنفيذ اتفاقيات جنيفسكي»، التي يتزعمها

اودولوف، والنقسم روبين الى هذه الجماعة، ومن ثم شارانسكي، ونثيل الى المراسلين الاجانب ان هذا سيكون

خطرة لتثبيت مواقع الأشخاص المناهضين من اجل حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي.

وبهدف تسمير التوتر في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اقترح ليرل تنظيم جمع المعلومات بصورة خفية من

تلك المؤسسات والادارات السوفيتية التي تعمل من اجل الدفاع لانواع الشركات الغربية بقطع توريداتها من المعدات التكنيكية

الى الاتحاد السوفيتي. وكان على روبين بعد غروبه من الاتحاد السوفيتي ان يجري الاستشارات المناسبة في الولايات المتحدة

حول هذا الموضوع واخيار ليرل بذلك.

في شهر آب-المسحس من عام ١٩٧٦ وصلت بطرق غير رسمية

وبواسطة الراسل الاميركي استنوس، رسالة من روبين يرجو ليها الاسراع بأرسال هذه المعلومات لافارة حملة حول منع بيع

المعدات الاميركية الى الاتحاد السوفيتي. ورغم ظهور بعض الاعتراضات على جمع معلومات كهذه، لان ذلك صو تجسس

واضح، فقد عهد ليرل الى شارانسكي واقرنن بتنظيم الحصول على هذه المعلومات وارسالها الى الخارج.

وتنبى الإشارة الى ان مسألة تقديم المساعدة الضرورية للاميركيين في الحصول على معلومات تجسسية في المواضيع

العلمية التكنيكية والغربية وفي القضايا السياسية كانت دالا في جدول الاعمال.

ودار الحديث منا من مساعدة موظفي وكالة المخابرات المركزية الذين كانوا يشترون في موسكو رواد وظائف رسمية، وكذلك

لعدم تعديل جيسون المشهور على قانون التجارة مع الاتحاد السوفيتي.

سأوضح بتجربتي المرة كيف تحقق هذه الحملة التجسسية بعد ان تمتعت عام ١٩٧٤ على مليون لفيشسكي في منزل روبين

للت هذا الأخير انتقامي الى ان مليون هو موظف في وكالة المخابرات المركزية وانتهى بوضوح كالف اهتمامه بقضايا ذات

طابع خاص.

واذكرت ان هذه القضايا مرتبطة بالتجسس واظهرت شيئا من الطرد مما اثار عدم الرضى لدى ميل لفيشسكي، وموس

الفضل على. وفي كانون الثاني يناير ١٩٧٥ اتصل بي بالهاتف من الولايات المتحدة ايزيل الذي كان قد سافر كذلك من الاتحاد

السوفيتي، وانتهى ان على ان افعل رجاءه وان اساعد شخصا سينصل بي. وكان هذا الشخص هو لفيشسكي. وفي الله

الذي جرى في منزل روبين اعطاني رسالة من ايزيل يذكر ليها من جديد رجاءه الحار بتقديم خدمة الى لفيشسكي.

وربين ان هذه الخدمة تنحصر في استشارة احد مسؤولي جهة للبحث العلمي في شؤون موسكو، وهو احد معارفي القدمة

للتعاون مع وكالة المخابرات المركزية بهدف الحصول بمساعدة على معلومات عامة تتعلق بالدفاع، والاطلافا من التعليمات الموجهة

في صندوق خاص، والتي وصلني من لفيشسكي، فان الاميركان كانوا ينظرون الى كميل لهم عليه ان ينقل جميع اوراقهم،

ورويبت نفسي في وضع صعب جدا، اذ ان التجسس ومكائبة ان افعل عميلاً ماجورا لوكالة المخابرات المركزية كانا يتناقضان

مع كناعاتي واهدائي. ولم تلجج محارلتي في ان اقصر ملتي مع موظفي السفارة الاميركية على موضوع سفرى الى الخارج

وكانت اوامر وكالة المخابرات الاميركية حول هذا الموضوع محددة ولا تقبل التاويل. وفي الوثائق التي وصلني في ايلول-

سبتمبر ١٩٧٥ بواسطة مدياً مفضى بصورة خاصة، جاء على لسان الوكالة: «طبعاً نتمتع حكومتنا بالمعلومات عن الحركة اليهودية

ونكون من الافضل لو جمع هذه المعلومات آخرون، اننا نحترم مشاغلكم ومساهمكم في هذه الحركة لكن بتركيزكم على تلبية

ما نطلبه، نستطيعون، مع الزمن، ان تكونوا اكثر فعالية في نشاطكم مع النظام...»

وصرت افهم شيئا لشيئا ان اتصالاتي بميل وكالة المخابرات الاميركية تأخذ منحى ماساريا، خاصة عندما مرخ موظف آخر

في السفارة الاميركية وهو جوزيف بريصيل، انه اتي الى الاتحاد السوفيتي «ليجوز اركانه» وليقيم المصلة مع «المخالفين في الرأي»

ان الاتصالات المنتظمة مع ميل الاستخبارات الاميركية له

تحت هيئتي على الكثير، وصرت افهم بشكل اكثر نقطة وموضوعية الأحداث التي تجري اليها تدرى وعدم تبصري. لقد كان هذا

تجربة صعبة وأنا مسرور لانني استسلمت ان اجد الحل الصحيح، وهذه المناسبة اود ان اصرح بسايل: ان اعداد الاشتراكية

والدولة السوفيتية يستثمرون عن وعي ما يسمى بمسألة «حقوق الانسان» لصالح الامبريالية والرجعية العالمية.

واقترنت كذلك بأنه تحت قناع المناهضين الى سبيل «حقوق الانسان» يقتل مغامرون وجسمون، وهمم الاساسي ان يقوموا

بالدعاية لانفسهم وان يضمنوا دخلاً ثابتاً في الخارج على حساب افعال استفزازية مديرة وتقديم المساعدة للقوى الرجعية في الغرب.

كنت شاعداً على التكاثر المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لوتنس وايزيسل وليرير. وكان لزداد

تفاشي بان نشاط هؤلاء الاذئاب لا يحل الى الناس السوفيت سوى الضرر. ولم استطع ان ابقي صامتا ازاء هذا.

لم اشترك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلاً، ولم اشاهد التخريب والامم التي زرعتها النازية في اوروبا كلها

كنت شاعداً على التكاثر المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لوتنس وايزيسل وليرير. وكان لزداد

تفاشي بان نشاط هؤلاء الاذئاب لا يحل الى الناس السوفيت سوى الضرر. ولم استطع ان ابقي صامتا ازاء هذا.

لم اشترك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلاً، ولم اشاهد التخريب والامم التي زرعتها النازية في اوروبا كلها

كنت شاعداً على التكاثر المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لوتنس وايزيسل وليرير. وكان لزداد

تفاشي بان نشاط هؤلاء الاذئاب لا يحل الى الناس السوفيت سوى الضرر. ولم استطع ان ابقي صامتا ازاء هذا.

لم اشترك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلاً، ولم اشاهد التخريب والامم التي زرعتها النازية في اوروبا كلها

كنت شاعداً على التكاثر المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لوتنس وايزيسل وليرير. وكان لزداد

تفاشي بان نشاط هؤلاء الاذئاب لا يحل الى الناس السوفيت سوى الضرر. ولم استطع ان ابقي صامتا ازاء هذا.

لم اشترك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلاً، ولم اشاهد التخريب والامم التي زرعتها النازية في اوروبا كلها

كنت شاعداً على التكاثر المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لوتنس وايزيسل وليرير. وكان لزداد

تفاشي بان نشاط هؤلاء الاذئاب لا يحل الى الناس السوفيت سوى الضرر. ولم استطع ان ابقي صامتا ازاء هذا.

لم اشترك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلاً، ولم اشاهد التخريب والامم التي زرعتها النازية في اوروبا كلها

كنت شاعداً على التكاثر المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لوتنس وايزيسل وليرير. وكان لزداد

تفاشي بان نشاط هؤلاء الاذئاب لا يحل الى الناس السوفيت سوى الضرر. ولم استطع ان ابقي صامتا ازاء هذا.

لم اشترك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلاً، ولم اشاهد التخريب والامم التي زرعتها النازية في اوروبا كلها

كنت شاعداً على التكاثر المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لوتنس وايزيسل وليرير. وكان لزداد

تفاشي بان نشاط هؤلاء الاذئاب لا يحل الى الناس السوفيت سوى الضرر. ولم استطع ان ابقي صامتا ازاء هذا.

لم اشترك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلاً، ولم اشاهد التخريب والامم التي زرعتها النازية في اوروبا كلها

كنت شاعداً على التكاثر المستمر على الزعامة وتوزيع الاموال الآتية من الخارج بين لوتنس وايزيسل وليرير. وكان لزداد

تفاشي بان نشاط هؤلاء الاذئاب لا يحل الى الناس السوفيت سوى الضرر. ولم استطع ان ابقي صامتا ازاء هذا.

لم اشترك في الحرب العالمية الثانية لانني كنت طفلاً، ولم اشاهد التخريب والامم التي زرعتها النازية في اوروبا كلها

لكني تعلم بما فيه الكفاية وعندي من الذكر السليم ما يؤملي لتقدير تلك التضحيات الرجعية التي تحملتها في هذه الحرب

شعوب الاتحاد السوفيتي بما فيها اليهود. ان اليهود اليوم يروتون ايضا، لكن هذا لا يغير لي الاتحاد السوفيتي بل لي صغاري

الشرق الاسط نتيجة هدران اسرائيل. وليس في الاتحاد السوفيتي، بل في البلدان الأجنبية تعيش الملاحات اليهودية

المدخوعة، التي تسرعت في مغادرة الاتحاد السوفيتي بحثاً عن «ارض الميعاد»، فوجدت الهوان والفرق من المستقبل.

ليس ما اكتبه الان معافاة بل حقيقة مرة وعادلة. انها تلك العقيلة التي تعرف لا باختيار الصحف والتلفزيون، بل بصرخة

الروح، عن مصير ابناء بلدي واصدقائي السابقين، وكيف «يقلع لهم العيش»

لا اريد ان الاول لقط بالني قد «نقذت الاول بالكمباري الضخيمة» اود ان اصرح بأنني سابل كل جهدي لطبع نشاط

البركدين وشوة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية، اود ان اكرم نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة

بين الشعوب ولي سبيل الاشتراكية.

لا اريد ان الاول لقط بالني قد «نقذت الاول بالكمباري الضخيمة» اود ان اصرح بأنني سابل كل جهدي لطبع نشاط

البركدين وشوة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية، اود ان اكرم نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة

بين الشعوب ولي سبيل الاشتراكية.

لا اريد ان الاول لقط بالني قد «نقذت الاول بالكمباري الضخيمة» اود ان اصرح بأنني سابل كل جهدي لطبع نشاط

البركدين وشوة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية، اود ان اكرم نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة

بين الشعوب ولي سبيل الاشتراكية.

لا اريد ان الاول لقط بالني قد «نقذت الاول بالكمباري الضخيمة» اود ان اصرح بأنني سابل كل جهدي لطبع نشاط

البركدين وشوة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية، اود ان اكرم نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة

بين الشعوب ولي سبيل الاشتراكية.

لا اريد ان الاول لقط بالني قد «نقذت الاول بالكمباري الضخيمة» اود ان اصرح بأنني سابل كل جهدي لطبع نشاط

البركدين وشوة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية، اود ان اكرم نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة

بين الشعوب ولي سبيل الاشتراكية.

لا اريد ان الاول لقط بالني قد «نقذت الاول بالكمباري الضخيمة» اود ان اصرح بأنني سابل كل جهدي لطبع نشاط

البركدين وشوة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية، اود ان اكرم نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة

بين الشعوب ولي سبيل الاشتراكية.

لا اريد ان الاول لقط بالني قد «نقذت الاول بالكمباري الضخيمة» اود ان اصرح بأنني سابل كل جهدي لطبع نشاط

البركدين وشوة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية، اود ان اكرم نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة

بين الشعوب ولي سبيل الاشتراكية.

لا اريد ان الاول لقط بالني قد «نقذت الاول بالكمباري الضخيمة» اود ان اصرح بأنني سابل كل جهدي لطبع نشاط

البركدين وشوة الوطن الذين باعوا انفسهم لوكالة المخابرات الاميركية، اود ان اكرم نفسي للنضال من اجل السلام والصداقة

## مشوهو وثيقة هلسنكي ينشطون!

ليما يتعلق بتوجيهي الى الكونغرس الاميركي، فاني اطلب منه ان يمنح النظر مرة اخرى، لماذا تضلل وكالة المخابرات

الاميركية حكومتها ضد مصالح شعوب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي؟ لماذا تقدم الوكالة قضية قدرة كشمير العداء بين

الشعوب؟ لماذا تعتمد على المرتدين، مصدرة اياهم في صورة الابطال والشهداء العظيم؟

اتوجه ايضا الى هيئة الاسم المتحدة بندها لكي لا تدفع قضية الحقوق المدنية و«حقوق الانسان» لا يمكن ان تختلط

بالعقاب المادل للجنة، بل للجرمين السياسيين والجنائين، اتوجه الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

بهذا التصريح لاقوم برباطي الدني ولكي اعطي ما يجوزني من الوفاق المادية حول ما جاء لي هذه الرسالة.

انني انبرا هلتا من طلب السابق لفسر من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل، اذ اعتبر ان الوطن الوحيد بالنسبة لي هو الاتحاد

للسوفيتي.

مع عميق احترامي.

كيف يمكن في ضوء هذه الاحكام الواضحة تقييم محاولات بعض الرجال في الغرب حماية الناس الذين يعارضون النظام الاجتماعي

الاشتراكي الذي اقامه الشعب السوفيتي في بلاده، مخالفين قوانين المجتمع السوفيتي؟ ان كل ذلك تدل في شؤون الاتحاد

السوفيتي الداخلية ومظهر لعدم احترام الوثيقة التكميلية والمبادئ الجيدة ليها.

للتا-وفقا للوثيقة التكميلية بهدف نقل بغيره اللام الى تبادل الاراء في تحسين العلاقات بين الدول التي اشتركت في المؤتمر

حول تعزيز الامن وتطوير التعاون في اوروبا، وتقنية عملية الافراج الى المستقبل، صحيح ان كل دولة تستند لتبادل

الاراء، هذا بطريقة تعتبرها ملائمة ليها، ولكن هل يخطر في بال اولئك الذين يستندون لهذا، بغيره بمساعدة امثال بروتسكي

الى اي في، سيتحول ذلك اللغاف اذا جردوا اليه حاملين مثل هذه «المشاهرة» هل يدركون انه اثار قد تسبب هلتا مثل هذه

الاعمال بالنسبة للبر السياسي في اوروبا؟

زايضا واخيرا-ان الدول التي اشتركت في المؤتمر اكدت «انحاضها للسلام والامن والدعالة وصليية تطوير علاقات الصداقة

والتعاون» وايجزليت بان «مسؤوليتها» الان وفي المستقبل، تتجسد في الاخلاص الذي يفسح مصالح الشعب والامم، تلك

المسؤولية التي اكدت نتيجة تجربة الماضي.

هذه الاقرار حيلة وخديعة. فيجب ان لا ينسى الجميع، وفي مقدمتهم رجال الدولة والشماسة الذين يعملون بمساحة دولهم

تلك المسؤولية من مصالحة السلام والامن في اوروبا ومن عدم الانخراط في الحروب السابقة ابدا وازالة يواضيب «الحرب الباردة»

وعدم تجميع ابلات الشعوب، فاولئك «المسؤولون» يستطيعون ان يبرزوا انفسهم بعدم معرفة احكام الوثيقة التكميلية حتى اذا شغلوا

مناصبهم العالية كزاي. فان الوثيقة التكميلية امؤمير جنسكي الاوروبي واقع ومعها مئة ٢٥ بلداً بما في ذلك دولهم.

يتعرف

الخطان البيضاوي بوكالة تاس



## مصلحة النقل البحري

تنقل الاخشاب بأنواعها والفحم وغير ذلك في مناطق الشرق الأقصى وجنوب شرقي آسيا .

### في ساخالين

في خدمتكم

أكثر من سبعين سفينة ذات حمولات مختلفة وتقوم بالإشراف على عمليات الشحن انظم ذات تأهيل عال تضمن

سرعة النقل

والفضل للزوار

وسلامة البضائع

للحصول على مزيد من المعلومات راجعوا العنوان التالي :

V/O "Sovfracht",  
34, Smolenskaya St.  
Cable: SOVFRACHT MOSCOW  
Telex: 1168-78, 1361-48  
to our Agents in your country.

Rakhalin Shipping Company,  
34, Ul. Pobedy,  
Kholmak, Sakhalin Island, USSR  
Cable: NORFLOT Kholmak



## ٢٥ عاما في الاسواق العالمية مؤسسة

### « ماشينواكسبورت »

#### تصدر

أجهزة وأدوات حر ابر النفط والفار وأجهزة التنقيب الجيولوجي والجيولوجيا  
وأجهزة صناعة استخراج النفط وصهره حقل النفط وشطائمه والذرات  
السائلة وما يلزم تجهيزها ، والرافعات على اختلاف أنواعها والمصاعد والمعدات  
لتجهيز الإفران العالية ومصانع صهر الصلب والسبك والدرفلة وسحب الأسلاك  
والتنسيق وكذلك أجهزة صب الصلب المستمر وتحويل الفحم الحجري إلى  
الكوك ، والمبائنات لصناعة صهر المعادن غير الحديدية وصناعة مواد البناء  
وصناعة البناء وألات كسر الإحجار وتركيز المعادن الثقيلة وألات الشحن  
السيارة والكهربائية وذات الجنازير ، والمعدات لمح الانابيب والأجهزة لحفر  
الآبار المنابع وأعمال الشحن والتفريغ والنقل في المناجم والهيكل لبناء السفن  
البحرية ومبائنات استخراج النفط والغاز على اختلاف أنواعها .

وتكفل مؤسسة « ماشينواكسبورت » أن الأجهزة والمبائنات التي تصنعها  
ذات جودة عالية كما تضمن تقديم قطع الغيار والخدمة التكنيكية وتعليم  
العمال الإقليم .

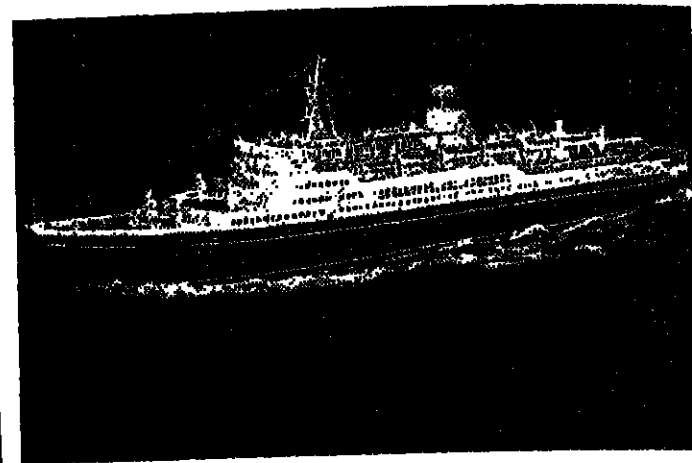


## اهلا .. وسهلا بكم

أن الفضل طريقة للتوفيق بين رحلة عمل واستراحة ممتازة ، هي القيام برحلة بحرية على ظهر باخرة من بواخر اسطول بحر البلطيق .

وهذه البواخر مجهزة بغرف مريحة وسالونات للموسيقى ، ومساح ، وملعب للرياضة والألعاب وغرف للأطفال .

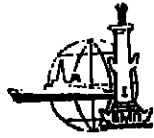
وتقام في الامسيات حفلات يشترك فيها فنانون محترفون ، ويؤدي المراد طاقم الباخرة افاني روسية وتعرض افلام ، وتنظم حفلات راقصة .



وتنقل بواخر اسطول بحر البلطيق الركاب في الخطوط الدولية التالية :

لينينغراد-مولترايال (باخرة «الكسندر بوشكين»)  
لينينغراد-نيويورك (باخرة «ميخائيل ليرمونتوف»)  
لينينغراد-هلسنكي-لندن-كوبنهاغن (باخرة «بالتيك»)  
لينينغراد-ستوكهولم (باخرة «استونيا» و«ميخائيل كالينين»)  
تالين-ستوكهولم (باخرة «استونيا» و«ميخائيل كالينين»)  
لايبينغ-تالين-فيلبورغ-لينينغراد-كوتكا (باخرة «سايم»)  
ارسلوا طلبات التذاكر الى العنوان التالي :

Passenger Agency  
of the Baltic Shipping Company  
85, Gertzen Str.  
Leningrad 190000 USSR  
Telex: 551  
with our agents in your country



MORPASFLOT  
1/4, Zhdanova Str.  
Moscow 103769, USSR  
Cable: Morpasflot Moscow,  
Telex: 7134



الاتحاد السوفيتي  
١٩٠٠٠٠ ، لينينغراد ، شارع  
هرتسن رقم ٣٥ ، وكالة  
الركاب لإدارة اسطول بحر  
البلطيق .  
تليكس ٥٥١ : فيمكنكم ان  
تطلبوا التذاكر من وكلاء  
الإدارة في بلدانكم .

الاتحاد السوفيتي  
١٠٣٧٥٩ ، موسكو شارع  
جداشوف رقم ١/٤ مورباسفلوت  
الشرق : موسكو  
مورباسفلوت  
تليكس : ٧١٣٤

### « الاشتراكية : النظرية والتطبيق »

لشرة شهيرة مصورة تطلعكم باستمرار على أهم قضايا الاشتراكية  
تصدر بمئة وستين صفحة عن وكالة نوفوستي باللغات الانكليزية  
والفرنسية والالمانية والاسبانية .

— تسلط الضوء على أهم مسائل النظرية الماركسية اللينينية وتجربة  
البناء الاشتراكي والصيوع في الاتحاد السوفيتي .

— وتعرفكم على حياة الأسرة الاشتراكية ونشاط مجلس التعاون  
الاقتصادي .

#### طالعوا نشرة « الاشتراكية : النظرية والتطبيق » .

يتلقى المشتركون في النشرة مجانا ستة كراسات في المواضيع التي  
تتناولها المجلة .

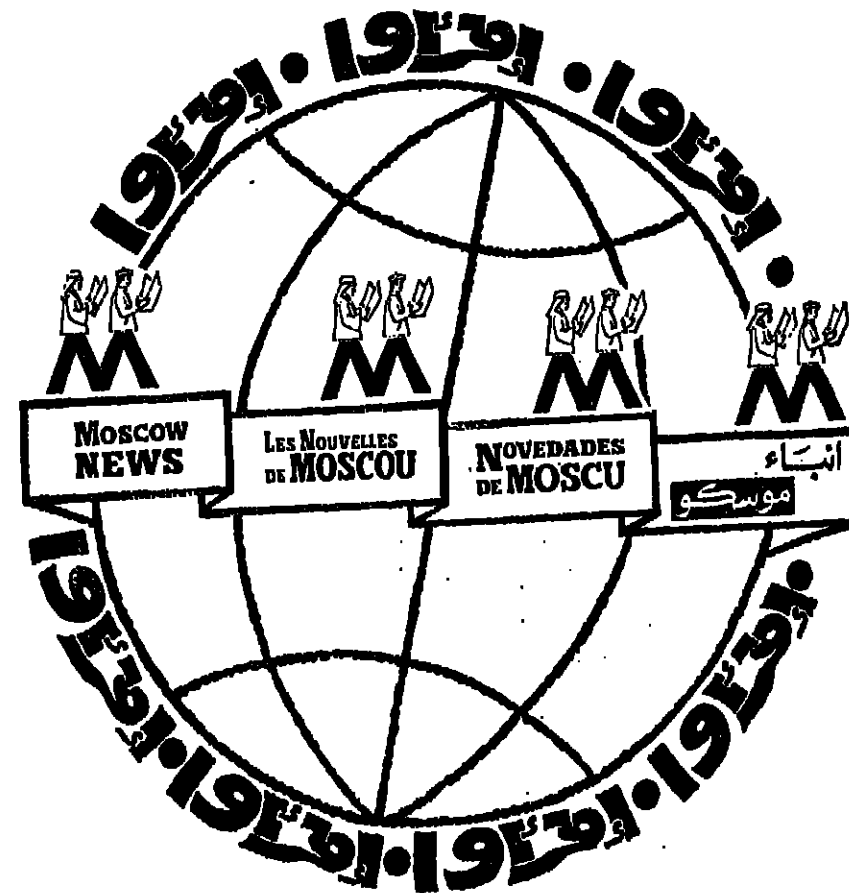
يمكن الاشتراك عن طريق المؤسسات والمكتبات التي تباع المطبوعات  
السوفيتية .





# اشتركوا في الجريدة الأسبوعية

انشاء  
موسكو



جريدة اسبوعية مصورة تستعرض  
حياة الشعب السوفيتي وتنتشر اخبار  
العلم والاقتصاد والتكنولوجيا والادب  
والفن والرياضة في الاتحاد  
السوفيتي . وتجدون في ملاحظتها  
النصوص الكاملة للوثائق المتعلقة

ايها القراء الاعزاء :

اذا رغبتكم بالاشتراك في صفح «البناء» موسكو باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والاسبانية ، راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

|   |   |   |  |
|---|---|---|--|
| * الجمهورية العراقية<br>الشركة الوطنية للطبع والتوزيع<br>مسئله<br>شارع ديدوش مراد - ٤٧<br>الجزائر | * جمهورية مصر العربية<br>الاهرام<br>شارع الجلاء<br>القاهرة                    | * السودان<br>شركة التسويق السودانية لهما بين<br>القارات<br>عبد العظيم عثمان اورتاشي<br>ص.ب. ١٣٣١<br>الخرطوم | * الصومال<br>سومطرة ص.ب. ٩٣٦<br>مقهيشو |
| * الكويت<br>وكالة مطبوعات فرج الله<br>ص.ب. ٥٤١٠<br>كويت   | * الاردن<br>وكالة التوزيع الاردني<br>ص.ب. ٣٧٥<br>عمان                         | * لبنان<br>دار الفارابي<br>ص.ب. ٣١٨١<br>بيروت   |  |
| * تونس<br>المؤسسة التونسية للنشر<br>والتوزيع شارع مراکش ٣<br>تونس                                 | * مراکش<br>منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات<br>١. ساحه ياندولج<br>الدار البيضاء | * الجمهورية العربية السورية<br>دار القلم<br>شارع علي عبد المطلب<br>ص.ب. ١١٠٧<br>دمشق                        |  |
| * الجمهورية اليمنية الديمقراطية<br>التشعبيه<br>دار ١٤ أكتوبر للتوزيع<br>ص.ب. ٤٢٢٧<br>عدن          |   |   |  |

ملحق العدد ١٢

بلغ ستودينسكي رئيس الادارة  
في الجريدة «الاتحاد السوفيتي»  
«البناء» نائب وزير الدولة للاتحاد  
سوفي ، واپار يونسون رئيس ادارة  
«البناء» - الاتحاد السوفيتي - على  
التعاون لعام ١٩٧٧ بين هاتين  
المنشأتين ، ويتضمن البرنامج  
تجسسا في مأسلة تعريف الرأي  
في الاتحاد السوفيتي واسلندا  
في الثقافي والتاريخي وكذلك بالحياة  
في لنيوب بلدينا . وفي إطار  
الزيارة لاسلندا بالذكري الستين  
التي تقرر القاسم ايام الاتحاد  
في اسلندا ، وحضر توقيع  
يونسون سفير اسلندا في  
السوفي .

منعت جمعية الصداقة السوفيتية -  
إلى الإسم الرابع لجمهورية فينلاند  
إلى رسم «الصداقة» لسانميتها  
في طبعه هذه العلاقة بين الشعبين  
في واليتاني ، وفي الاجتماع الذي  
الارباط الانشائية السوفيتية لهذه  
إلى ، تعددت رتبة رتبة رئاسة  
حيات الصداقة السوفيتية وزيادة  
إلى ، وسفير جمهورية فينلاند  
إلى في الاتحاد السوفيتي نفوس  
إلى التي عبر في كلمته عن  
التي للحزب الشيوعي السوفيتي  
في السوفيتية وللشعب السوفيتي  
والتي وفي الجانب اسلندانية  
بين ، وتحتي السفير السوفيتي  
جديدة في عام العيد السوفيتي  
العلم .

في الاجنية في مايزيد عن  
رسلا دولية في خارج البلاد كل  
وتلقى السام «التوزيع»  
لأنها لدى جمهور كثير من البلدان  
في .

الأيام الأخيرة منعت جمعية المعارض  
إلى لسم «التوزيع» في السوق  
الحالية عشرة في مدينة يوغوسلا  
الغربية .

التي بنجاح البعثات التي ابراما  
في مؤسسة أدوات السياحة ووكالة  
في الزونية «أوريس» مع مسئول  
في «التوزيع» .

في بسن اعطاء الوفد البولندي  
فيك المدير العام للمؤسسة  
فيك المدير العام لوكالة  
في .

## الفنون

بين كارد موني وايدغار ديلا  
يسلور وكذلك الفنان بول غوغان .  
في المتحف معارضات وتنظم ندوات  
في مختلف الاعمار ، وهناك ناد  
في البنتين بتاريخ الفنون وتقايها  
في ستوديوحات للرسمين الهواة .  
في المتحف في كل عام معارض متتلفة  
في البلاد يرافها بعض موظفي المتحف  
في الجمهور عن ابداع الفنانين  
في .

في في المتحف معارضات في الثقافة  
في إلى جانب سلسلة معارضات  
في الجمهور عن ابداع الفنانين  
في .

في في المتحف اكثر من مئة باحث  
في يسعون بفسط ملحوظ في تطوير  
في في التصوير الزيتي والتمت وفي  
في تاريخ الفنون التشكيلية . ان  
في يقوم بيسا باحثو المتحف  
في بلادها وخارجها ، فقد حظيت  
في دراسة كمشيها فيغورولا  
الانثاني .



لغة  
مع  
رسم

طرح منذ فخرسة الى دار تحرير «البناء»  
«موسكو» الرسم السوفيتي المعروف ايليا  
للازولوف ، ويعرف عشاق الفن التشكيل  
جيدا رسوم للازولوف السكرة لؤلفات  
الكلاسيكيين الروس دوستويسكي  
ولسكوف وفوتشاروف ومجموعات الرسوم  
عن شيل والفينتسم : «شيل كما يراها  
الرسم» ، «ايام فينلاند» التي اصدرتها دار  
النشر «الفن التشيكلي» ووكالة «نوفستي»  
وحدث ايليا للازولوف الى المجتمعين عن  
رسلة الى الفينلاند وشيل ، وعن لقاءاته  
مع الرئيس البيني ، واجاب عن استئلة  
الصحفيين وحدث كذلك عن عمله البرتيد  
بالفانك على الانار التاريخية والثقافية ، وعن  
تقاليد الفن الوطنية ، كما تطرق الى مسائل  
ابداع الرسم .



من المعروضات الفرعية

«صنر الناس في ابداع ريمبراند» وكتاب  
ايرينا داليولوا عن اللوحات الجدارية  
الانثانية وبنت يلفيتي ليكيتي في  
«الورت ريمبراند» وكتيبات سبيلالا  
عوجشي عن الفن الفرعوني في مصر .  
وتعتبر مكتبة المتحف من افضل المكتبات  
العلمية في شؤون الفن .

ان مجموعة المتحف من الاثرية القديمة  
واللوحات تكثر باستشراف ، فقد تم  
اخيرا شراء لوحات للفنانين الروسين  
إميل يورديل والزيرة هاتيس واكثر من  
عشرين صلا من اعمال الفرائيك للفنانين  
الانثانيين .

اشتمل للاذيعر ايطالوفيتش ليكيولوف  
ستا وتلاين سنة في مصنع ليكاشوف  
للسيارات كصانع للعد ، ولور حين اجل  
على القاعد ، كما يقول ، ان صنع الناس  
السرور والاشياء ، فقد انس مع  
زوجته كاتيرينا فيودوروفنا كورديانسيبا  
في فواحي موسكو «اندود غرائب الغاية»  
والدوسكوفون الذين يتوجهون للراحة  
على لطارات الصمة من محطة «يلوروسكي»  
الى محطة اوسوفو يقفون على عالم غريب  
يعرى شخصيات لصحية وحيوانات خلية  
وصودا هزيلة لمنطين مبروتين ، لفسا  
فيماطين وتنايل سفيرة للطير والوحوش  
وعروسه الغاية ، وكوخ على ارجل الدجاج  
وتشيبوراشكا وفانتوماس واندرنيسا  
ليكيتشينا مع مدينتها الدانة ماريكينا  
وقد احتاج الزوجان ليكيولوف الى ١٣  
عاما لخلق متحف الغاية ، مستخدمين جذور  
الاشجار والافصان اليابسة ويطوع الانجار  
البينة كمزاد اولية ، وتبلغ مجموعتها في  
الوقت لآخر ١٢٠ مروضات تقريبا ، موزعة  
في الغاية في الجيج ، والدخول الى  
هذا المتحف مجاني .



للاذيعر ايطالوفيتش ليكيولوف مؤسس وحارس متحف الغاية

## عجائب وغرائب



كوخ على ارجل الدجاج

هذا الشيطان يبتلع على الدراج لا التوف



هذا هو على ارجل الدجاج المتحف الوحيد في العالم الذي يمكن الدخول اليه بالسكن

# بعض المظاهر الاقتصادية والاجتماعية لتطوير انتاج مواد الاستهلاك الشعبي

ان الهدف الرئيس للاقتصاد الاشتراكي هو رفع مستوى حياة الناس باستثمار . والطاقة البشرية المعاصرة (١٩٧٦-١٩٨٠) هي مرحلة هامة على هذا الطريق ، ويرتبط بها اجتماعي واسع . فالإنتاج المتوسط للمعامل والمستثمرين ، مثلا ، سيزداد بمقدار ٢٧٪ وسيبلغ ١٧٠٠ روبلا عام ١٩٨٠ كما ستؤتي بشكل محسوس المداخل التقنية الأخرى . ووفق حسابات الاقتصاديين ستنتج عائلته مؤلفة من أربعة أشخاص ، في نهاية الخط ، ما قيمته ٤٠٠٠ روبل من البضائع في السنة . أي زيادة ٧٠٠ روبل عما كانت تستطيع شراءه عام ١٩٧٥ . لذا فانجاز مهمة تلبية المتطلبات المتزايدة للسوفييتيين بشكل اكمل يتطلب تطوير الانتاج ورفع كفاءته وتحسين النوعية .

## تطوير القاعدة المادية

وزيادة انتاج المواد الاستهلاكية وتحسين تشكيلاتها ونوعيتها تبني الدولة السوفيتية مؤسسات جديدة ، وتعيد بناء الماملة منها ، أي تطور وتحسن القاعدة المادية لانتاج المواد الاستهلاكية . ويتحقق هذا كله على حساب توطيحات الدولة . وتقوم الراسيل الوطنية في الفروع المنتجة للمواد الاستهلاكية بسرعة اكبر مما في العديد من فروع الصناعة الثقيلة . فقد ازدادت في الصناعة الخفيفة للفترة من ١٩٦٦ الى ١٩٧٥ بمقدار مرتين وفي الصناعة الغذائية بمقدار ١,٨ مرة تقريبا . بينما ازدادت في صناعة استخراج الفحم للفترة نفسها بمقدار ١,٢ مرة فقط وفي صناعة صهر المعادن الحديدية بمقدار ١,٥ مرة .

وازداد خلال هذه السنوات عدد المؤسسات الممكنة والقدرة الكلية في الصناعات الخفيفة من ٥٨ الى ٢٩٦ ، أي بمقدار ٥,١ مرة . وفي الصناعات الغذائية من ٥٩٥ الى ٢٢٢٠ ، أي بمقدار ٤,٠٢ مرة .

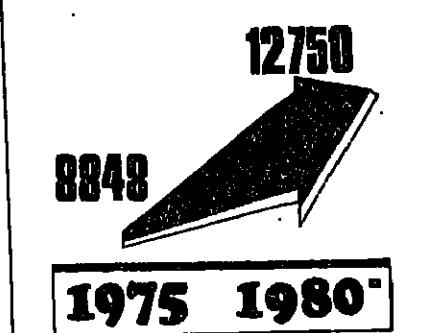
وعملت في الوقت الحاضر انواع من المعدات جديدة محليا فضلا عن تصنيع الات غزل بدون منازل وانوال بدون محرك تخفف حجم العمل اللازم لصنع المنتجات بمقدار ١,٥-٢,٥ مرة ، ومنظومات مؤقتة للمؤسسات في الصناعة الغذائية .

والتكنيك الحديث الى جانب كفاءته العالية يحسن ظروف العمل بشكل محسوس . ويساعد على نمو كفاءة الشخصية .

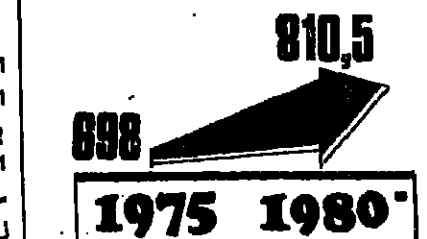
وخصص في الخطه الخمسية العاشرة لتطوير الصناعات الخفيفة والغذائية وقطاع الخدمات اكثر من ٢٦ مليار روبل اي اكثر بستة مليارات روبل مما في الخطه الخمسية التاسعة .

وبمقدار ارتفاع مستوى حياة الشعب يتسنى الطلب على المواد الغذائية وبضائع الاستهلاك الشخصي ذات النوعية العالية ، وتلعب الزراعة دورا كبيرا في حل هذه المسألة ، إذ ان الانتاج الزراعي والبضائع المستوردة منه تشكل اكثر من ثلثي حجم تداول البضائع بالفرق في التجارة الحكومية والتجارية .

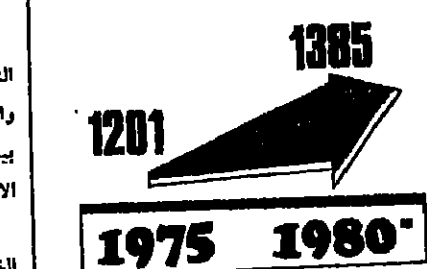
وسيبذل الراسيل الوطني في الزراعة في سنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ ١٧٠ مليار روبل أي



نمو انتاج جميع انواع الفواكه (بملايين الامتار المربعة)



نمو انتاج الاحذية الجلدية (مليون زوج)



نمو انتاج السيارات الصغيرة (الف سيارة)

## اجربة عن اسئلة القراء

### باحثو الفضاء الكوني

يسأل قاري، هل قد تم اكتشافا جهازا كوكبيا اطلقها الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٥٧ ؟  
 يجيبون العلماء واخصائيو التكنيك الكوكبي السوفيتي هذا الفضاء بالذات الهامة في تاريخ استكشاف الفضاء ، الا ان المعلنين لاطلاق الاتحاد السوفيتي اول قمر صناعي في العالم ، وخلال فترة قصيرة جعلت صناعة الاجهزة الكوكبية قلة واسعة ، إذ انقلت من صنع الاجهزة البسيطة الى صنع محطات قمرية عابرة للكواكب ومرافق فضائية يقومها ملايين مختبرات ومدارس .

فبينما لم تتجاوز الاقمار التي اطلقت خلال عام ١٩٧٦ في فجر عصر غزو الفضاء - خمسة اقسام مثلا (١٩٧١) جهازا كوكبيا . ولا تقتصر الاممية الان كانه يتم الان اطلاق (٨٠-١٠٠) جهازا كوكبيا على عدة الاقسام ، بل وعلى المسائل المتفرعة التي

زيادة ٤٠ مليار روبل عما في الخطه الخمسية السابقة ، وسيستلم الريف السوفيتي ٤٦٦ مليون طن من الاسمدة والاضافات الخفيفة الكيميائية ومليوناً و٩٠٠ الف جرار ومليوناً و٢٥٠ الف سيارة شحن . و٢٣٨ الف حاصدة - دارسة وعشرات الاف من الكائنات والايات الزراعية بما قيمته ٤٢ مليار روبل ، ما يسمح بانفشاء قاعدة لخلاص الفروع المنتجة للمواد الاستهلاكية . ومنذ فترة قريبة اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي قرارا حول تطوير انتاج بضائع الاستهلاك الجماهيري وحول تدابير تحسين نوعيتها في الاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ ، وبموجبه اقرت وزارات الاقتصاد السوفيتي ومجلس وزراء المصنوعات الاتحادية مهمات بناء المؤسسات الجديدة وتوسيع وإعادة بناء المؤسسات القائمة التي تنتج بضائع الاستهلاك الشعبي . ولقد نال في السنوات الاخيرة حجم المنتجات وتوسيع تركيبها وازدادت المستويات الجيدية والصنعية ذات النوعية العالية ، كما ازداد بشكل محسوس استهلاك كثير من المواد الغذائية (انظر الجدول)

## استهلاك المواد الاساسية

(للشخص في السنة بالكيلوغرام)

| المواد          | ١٩٦٥ | ١٩٧٥ |
|-----------------|------|------|
| الحليب ومشتقاته | ٤١   | ٥٧   |
| بيض (معد)       | ٢٥١  | ٢١٥  |
| اسماك           | ١٢٤  | ١٦٨  |
| سكر             | ١٢,٢ | ١٠,٨ |
| زيوت لياقية     | ٢١,١ | ٢٠,٩ |
| بازلتا          | ١٢,٢ | ١٢,٠ |
| خشب             | ٧٢   | ٨٧   |
| فواكه           | ٢٨   | ٣٧   |
| خشب ، بقل       | ١٦٦  | ١٢١  |

ويبدو من الجدول ان المواد الغذائية العالية النوعية كاللحم والحليب والبيض والخضار والفواكه هي التي يشكو استهلاكها بسرعة اكبر بينما ينخفض استهلاك البطاطا والمنتجات التي تلك الاقل فائدة بالنسبة للمجموعة الأولى . وسيزيد انتاج المواد الاستهلاكية خلال الخطه الخمسية العاشرة بمقدار الثلث تقريبا او بما قيمته اكثر من ٤٥ مليار روبل ، ومنه يتبع ان الصناعة الغذائية اكثر قيمة سينمو بسرعة انتاج المواد الغذائية الاكثر قيمة سينمو بسرعة اكبر ، وهكذا سيزداد انتاج الابيان بمقدار ١,٤ مرة ، والماكرات المخبزة والخبز والفاكهة . وفي ٥ يناير (كانون الثاني) غلخت اسعار بعض انواع التبريد واللبنة الداخلية والجزء النسبائي والراديو والسيارات واجهزة التلفزيون وثبات اسعار البضائع الغذائية وغير الغذائية يتم في ظروف تزيد فيها تكاليف انتاج بعض هذه البضائع على اسعار بيعها ، ويتم تعويض الفرق بين تكاليف الانتاج واسعار البيع من ثروة الدولة . وفي عام ١٩٧٥ مثلا بلغت اعادة الدولة لتجهيزات الفحم والحليب لبيعها للسكان باسماء تايكسي حوالي ١٩ مليار روبل . ويخلص السوفييتون لتدابير الدولة الناجمة عن تطوير انتاج المواد الاستهلاكية وزيادة ولائهم .

تدل بواسطة الاجهزة الكوكبية . وبين (١٩٧٦) اطلقها الاتحاد السوفيتي منذ اكتوبر ١٩٥٧ الى ١ مارس عام ١٩٧٧ الفار عليه من طراز «كوسموس» ومحطات مدارية من طراز «كوسموس» وسفن موجهة من نوع «سويوز» ومحطات اوتوماتيكية من انواع «لونا» و«فيكتور» و«مارس» والاقمار الاصطناعية «مولنيا» و«كاسبار» و«سويوز» لرحلات الجوية وغيرها من الاقمار التي تخليق في رحاب الفضاء التبريد والجديد . وتقوم المحطات اوتوماتيكية بتعاطب زوائد تتعدى في مجال دراسة القمر والكواكب . وفي العام الماضي نقلت الى الارض للمرة الثالثة عينات التربة القمرية بواسطة محطة «لونا-٢٤» وتلقى العلماء عام ١٩٧٥ معلومات قيمة جديدة عن طبيعة الزهرة من فضاء صور فوتوغرافية لمسها .

الباحثون في الفضاء الكوني

## في موكب العلم



عالمان عريان شابان ، فلما الى موسكو للاعتراف من مناهل العلم - احدهما من جمهورية مصر العربية والاخرى من الجمهورية العراقية . فلما الى معهد الابحاث العلمية للبحوث وطرق التدريس التابع لأكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفيتي . اختار الاول موضوع «تدريس المبادئ الأولية للمعالجة الآلية للمعلومات في المدرسة الثانوية» بجمهورية مصر العربية . واختارت الثانية موضوع «المسائل المتعلقة بتطوير تدريس الفيزياء في المدرسة الثانوية في الجمهورية العراقية» . ولم تكن موسكو بالنسبة لهما ميدانا لاختراق العلم فحسب ، بل وعش الزوجية الاول . ودالما من رسالتهم في يوم واحد ، اي قبل خمسة ايام من انتهاء العام العالي ، وللا بقدارة الدرجة العلمية ، وتكون في العلوم التربوية .

تتاروت المروسة احمد خالد محمد يحيى سيست (جمهورية مصر العربية) مشكلة لم تدرس بعد في العالم العربي «تدريس المبادئ الأولية للمعالجة باستخدام الحاسبات الالكترونية» للمعلومات في المدرسة الثانوية بجمهورية مصر العربية . ولكن يمكن هذا الباحث من تحديد المفاهيم الاساسية من الحاسبات الالكترونية بصورة علمية ... قام باجراء تحليل دقيق لمقارنة تدريس المواد المرتبطة بهذا الفرع في عدد من البلدان المتقدمة في مجال الحاسبات الالكترونية (الاتحاد السوفيتي ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اليابان ، إنجلترا ، فرنسا) . قال لاديم مكاروفيتش مولنوفوف الدكتور لسي العلوم التربوية والمشرق العلمي على الرسالة : «ان هذه الرسالة ستبقى لسنوات عديدة مرجعا هاما لكافة الباحثين في هذا المجال» . وقال سيميون ايساكوفيتش شافاروفسكيور «العلماء الراسل في أكاديمية العلوم التربوية : «يخلص الباحث من التحليل الى تحديد مجموعة من المفاهيم تساعد على طرح المبادئ الاساسية لمثل الحاسبات الالكترونية ومراسل حل المسائل دون تعقيدات تذكر ، الامر الذي يعتبر مدخلا جيدا في دراسة هذا الموضوع ، لانه لا يقتصر على دراسة ملامح معينة من الحاسبات الالكترونية بل يمكن المدارس من الامام بها دون تأخر عن مزايا الزمن الذي يغير ايجال تلك الحاسبات كل ٥-٧ سنوات . وان هذا الانتهاء ينبغي ان يكون المحور الرئيس للابحاث في هذا الميدان لان تدريس لودج (موديل) معين ليس هذه

اما المروسة همام نعمان الانصلي فقد تناولت مشاكل تدريس الفيزياء في المدرسة الثانوية العراقية . وتكمن قيمة هذا البحث في اهمية الفيزياء كمادة دراسية في الاعداد العام لطلاب الرابع الاخير من القرن العشرين ، وكونه من الابحاث الاولى التي عالجت هذه المشكلة على اساس علمية . فقد وضعت الباحثة مقترحات علمية للتدريس العراقية - ودرست شيريات

التي ارسى له يافوس عمله ليرتله . اعلم بان يافوس يوتايي ان يمل شيئا سوى تكرار النتائج التي توصل اليها منذ زمن بعيد . كالرو لا يفرغون ان هذه المسألة قد حلت في روسيا البعيدة .

## من اقليدس الى اينشتاين

التي ارسى له يافوس عمله ليرتله . اعلم بان يافوس يوتايي ان يمل شيئا سوى تكرار النتائج التي توصل اليها منذ زمن بعيد . كالرو لا يفرغون ان هذه المسألة قد حلت في روسيا البعيدة .

في سنة ١٨٢٩ صدر كتاب ليونلوي لوباتشيفسكي حول اساس الهندسة السلي وضع النهاية للزمن اسطر عشرين قرنا . ولكن الرياضيات وتكررو كثيرا ولكن لم يفهموا شيئا . ويرد سيبيلينا تقريرا في مجلة ادبيية (لا مجلة علمية) حول لوباتشيفسكي «الهندسة» . وبهذا وضع اينشتاين نظرية النسبية تبين ان الهندسة الاقليدية بالذات تنبرر خصائص عالم السرعات النسبية . ولما أصبحت نظرية الرياضيات الخاصة حقله اساسية في خلق احدث نظريات الكون ، وانسيت بالفيزياء الجديدة وشكلت في النتيجة حازا جليا لاهم التصورات من الكون وتكوين وجهات نظر عديدة من السكان والزمن ...

في سنة ١٨٢٩ صدر كتاب ليونلوي لوباتشيفسكي حول اساس الهندسة السلي وضع النهاية للزمن اسطر عشرين قرنا . ولكن الرياضيات وتكررو كثيرا ولكن لم يفهموا شيئا . ويرد سيبيلينا تقريرا في مجلة ادبيية (لا مجلة علمية) حول لوباتشيفسكي «الهندسة» . وبهذا وضع اينشتاين نظرية النسبية تبين ان الهندسة الاقليدية بالذات تنبرر خصائص عالم السرعات النسبية . ولما أصبحت نظرية الرياضيات الخاصة حقله اساسية في خلق احدث نظريات الكون ، وانسيت بالفيزياء الجديدة وشكلت في النتيجة حازا جليا لاهم التصورات من الكون وتكوين وجهات نظر عديدة من السكان والزمن ...

المديد من دول العالم المتقدمة كالاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى وامريكا وانجلترا وفرنسا في هذا الموضوع ، الامر الذي مكنتها من تكوين فكرة واضحة راسلية للاسس والمفاهيم النظرية التي ينبغي ان تطور منها الفيزياء بما يتناسب مع ظروف ومتطلبات المدرسة لسي المجتمع العراقي .

وقد اشار البروليسور لاسيل غريغوروفيتش والوفوفسكي الدكتور في العلوم التربوية والمشرق العلمي على الاطروحة ، الى الاممية العلمية لهذا العمل فقال :

ان الحالة حذام اختارت الطريق الاصعب ، فلم تلب الى الامر السهل في الماء الناعم العالي في تدريس الفيزياء بل قامت بتشتيتها واتصافها بحيرة العناصر التقنية ليا واحفافة الخبرات المصرية اليها ، وبالتالي تكوين نهج جديد الذي لدراسة هذه المادة الهامة في المدارس الثانوية في العراق مع مراعاة ظروف المجتمع العراقي .

وقال لاديم مكاروفيتش مولنوفوف : ان هذا البحث يساعد على تطوير مناهج تدريس الفيزياء في الجمهورية العراقية ، ويساعد ايضا على رفع المستوى العلمي في عملية استيعاب هذه المادة من قبل الدارسين ويتناول البحث لغة علمية نظرية وعملية لتربية اخصائيين مؤهلين للعمل في تطوير الانتاج على اسس علمية سليمة .

وعلى ليونلوي لوباتشيفسكي سفيثوف الرشيع في العلوم التربوية في هذه الاطروحة قائلا : «انها عمل علمي مرموق ممل بمقترحات علمية

تساع في تطوير مناهج الفيزياء في الجمهورية العراقية . وتكمن الدارسين من الامام الحسن بهذه المادة الحيوية التي يحتاجها كل مجتمع يتطلع الى امام» .

وخبر الدفاع عدد كبير من السوفيت والعرب وحينما اعطيت الكلمة الاخيرة الى حذام ، شكرت اساتذتها والماثلين في المعهد وكل من مد لها يد العون من المواطنين السوفيت .

٧ كتب مثلا هيا . الهندسة او صورة مؤلفة للهندسة

قد كان ليونلوي لوباتشيفسكي حليزا على العديد من الاراسية ، وبروليسور ووليسا لجامعة فاران ، وعضوا براسلا لجامعة هاتينغس الملكية وعضوا لغريا في العديد من الجمعيات العلمية بيد ان كل هذه الميزات كانت مكافاة له على نشاطه التربوي والاداري . اما انه اول عالم في الرياضيات في روسيا فان العلماء قد ادركوا ذلك بعد وفاته .

وبهذا الشكل او ذلك فان الهندسة الاقليدية قد رشت . وكتب سيبيلينا يقول يافوس قد حدث في وقت لاحق ما يثير العجب ذلك انه في العلم كما في كتابات شيرزاد فاية كل كتابية تنس بداية اخرى . وقد اشرت منقسمة لوباتشيفسكي ظهور افكار آية لتلق الرياضيات بمرور زمانا وبنيته الى الفهم من اية ملحقات علمية ... الى ان ظهرت الحاسبات الالكترونية وبهذا وضع اينشتاين نظرية النسبية تبين ان الهندسة الاقليدية بالذات تنبرر خصائص عالم السرعات النسبية . ولما أصبحت نظرية الرياضيات الخاصة حقله اساسية في خلق احدث نظريات الكون ، وانسيت بالفيزياء الجديدة وشكلت في النتيجة حازا جليا لاهم التصورات من الكون وتكوين وجهات نظر عديدة من السكان والزمن ...

في سنة ١٨٢٩ صدر كتاب ليونلوي لوباتشيفسكي حول اساس الهندسة السلي وضع النهاية للزمن اسطر عشرين قرنا . ولكن الرياضيات وتكررو كثيرا ولكن لم يفهموا شيئا . ويرد سيبيلينا تقريرا في مجلة ادبيية (لا مجلة علمية) حول لوباتشيفسكي «الهندسة» . وبهذا وضع اينشتاين نظرية النسبية تبين ان الهندسة الاقليدية بالذات تنبرر خصائص عالم السرعات النسبية . ولما أصبحت نظرية الرياضيات الخاصة حقله اساسية في خلق احدث نظريات الكون ، وانسيت بالفيزياء الجديدة وشكلت في النتيجة حازا جليا لاهم التصورات من الكون وتكوين وجهات نظر عديدة من السكان والزمن ...

في سنة ١٨٢٩ صدر كتاب ليونلوي لوباتشيفسكي حول اساس الهندسة السلي وضع النهاية للزمن اسطر عشرين قرنا . ولكن الرياضيات وتكررو كثيرا ولكن لم يفهموا شيئا . ويرد سيبيلينا تقريرا في مجلة ادبيية (لا مجلة علمية) حول لوباتشيفسكي «الهندسة» . وبهذا وضع اينشتاين نظرية النسبية تبين ان الهندسة الاقليدية بالذات تنبرر خصائص عالم السرعات النسبية . ولما أصبحت نظرية الرياضيات الخاصة حقله اساسية في خلق احدث نظريات الكون ، وانسيت بالفيزياء الجديدة وشكلت في النتيجة حازا جليا لاهم التصورات من الكون وتكوين وجهات نظر عديدة من السكان والزمن ...





النيكي نيكيفوف - بريوي

# الهمسية

تصادف يوم ٢٤ مارس - آذار الذكرى المئوية لميلاد الكاتب السوفيتي البارز النيكي نيكيفوف - بريوي . وقد ولد في أسرة فلاح من مدينة تامبوف وتلقى تعليمه في المدرسة الإبرشية . وحينما بلغ الثانية والعشرين استدعى للخدمة العسكرية في أسطول البلطيق . وكتب قصته الأولى بالاشتراك مع مكسيم غوركي ونشرت عام ١٩١١ . ثم صدرت عام ١٩١٩ قصته «البحر يدعوكم» وفي عام ١٩٢٣ رواية «الفواصون» وفي عام ١٩٢٩ «جرن المعمودية المالح» . وفي خلال الحرب ضد الفاشية كتب سلسلة من المقالات والنثبات عن الوطنيين السوفيت ، ورواية «العقد البحري» . وتقدم لكم قصة من إنتاجه المبكر من مجموعة «قصص عن البحر» .

مالت الشمس نحو المغرب وأرسلت السحابة على الجانب البعيد الناصع في المدينة ، وانتهت الرسالة الذهبية على الشاطئ وتناقل سجع البحر الهادئ كالليل . وكانت السماء زرقاء صافية لا تشوبها سوى بعض الأيام الصغيرة القريبة من الأرض في جهة الغرب ، والافق ، ما أوسع الأفق ! وانتشرت هناك فسيحة واحدة سفن الأسطول العسكري ، وقد غم فوقها الدخان كثيفة يشبه الضباب . وكانت في المركب بقع سفن تجارية وذووق الصيد .



أخذت سفن الأسطول العسكري والناقلات والطرافيل التي تولى ارتكاف جريمة أمام أمين أصحاحها ، وكان بإمكان أي واحد أن يلاحظ هذا ، إلا أن البحارة لم يلاحظوا . لقد كانوا ينظرون إليها بأعين ملؤها الدهشة ويستمعون إلى صوتها الطوي الرنان كهدير المد في الجداول .

قال دويوب :  
- أيتها أيتها السيدة .  
واضادت المرأة تقول وهي تسلمه ملهلا صغيرا :  
- سلم هذه الرسالة لبتروني أيضا .

أجاب دويوب وهو لا يعرف كيف يسلم الطفل ابن يده .  
- لماذا ؟  
- أرسلته سيدة .. السيد بتروني .. مع رسالة ..  
فلم يصمت بضع لحظات . وانتهت الاطراف نحو ضابط المد بتروني الذي كان واقفا هنا مع الضباط الآخرين . كان يقول اليها لافها يرتدى سترة بيضاء كالثلج . فروع الرأس ، ذا ضاربين أسودين . باسم الزوج . ولكن وجهه امتنع خلال لحظة وشبه وكان كل دمائه قد ارتدت منه . لم يفلت على وجهه تصميعة رهيبة . وترجع ولادير ال بحيرة بقطرات غير متولدة وهو يتنهم كالسكران .

هذه دافنة ... يجب اخبار الشرطة ... واللبس على هذا ، السائلة ... التي لست متعلتا .  
عسى الطفل مرتين واحد تماما بمرارة وجوده وبدا يهتف .  
يرفلى ابنه الشرير !  
دمعت البحارة وحزوا ولؤوسهم علامة الدم . وفكاه بعضهم بمرح .  
كان الضباط صامتين وهم يتنظرون إلى بعضهم البعض ويعصون بالمرح .  
عرف رئيس الحرس البحارة وتوجه إلى كبير الضباط يسأله :  
- ماذا فعل الابن بالطفل ؟  
- وأجاب ذلك :  
- لست أدري . هذا من شأن الثالث . ساذبه وأبله ... وفاد .

أخذ قرص الشمس الكبير يهبط . وتفرجت القصور بأذن أرجواني . وفرت المدينة وضواحيها بفياضاتها الخضراء والناظر والبحر وكل شيء في لون أرجواني . وسكن الهواء . وفيه صمت مريب لم يكتفه سوى بكاء الطفل . وتهاوس الضباط الشباب .  
- التي أعرف تلك المرأة - قال واحد منهم ذو عتق طويل ممتدق الوتر - قالت جدا . يكمل الهما ليست متفلة . ولكن يالساقية والناظرها - سافرة !  
عاد كبير الضباط ويبلغ رئيس الحرس امر الثالثه بإرسال الطفل إلى الشرطة .

- واغ ... واغ ... واغ ...  
كان الصغير يصرخ وهو يطلب الرحمة . بين يدي دويوب . وفي تلك الأثناء تقدم رئيس التورية غروزدوف الذي لم يحول حتى الآن يصر من الضلال . وهو رجل في نحو الأربعين أول البياض وكاله جبل من خيوط اللؤلؤ . ووجهه أسمر لونه الشمس عليه اللون وقد علمته شعبة من التجارب الفيلسوف وشمر لفته غش كابر القتل . انه يهاج شعاع قاسي في منطله للبحارة يشتم المتطوعين ويهدد بقتلهم . وكان يظن الآن بمراسلة أكثر . دفع صوته إلى الامام وأدى النتيجة ولوجبه إلى كبير الضباط .

- اسبح ل يا سيدي يا هذا الطفل ...  
فسأله ذلك بعذبة :  
- ولماذا ؟  
- سألته وأخبرته ... لا ذرية لدى .. سيكون يعاقبه ...  
- (البقية على ص ١٣)

مالت الشمس نحو المغرب وأرسلت السحابة على الجانب البعيد الناصع في المدينة ، وانتهت الرسالة الذهبية على الشاطئ وتناقل سجع البحر الهادئ كالليل . وكانت السماء زرقاء صافية لا تشوبها سوى بعض الأيام الصغيرة القريبة من الأرض في جهة الغرب ، والافق ، ما أوسع الأفق ! وانتشرت هناك فسيحة واحدة سفن الأسطول العسكري ، وقد غم فوقها الدخان كثيفة يشبه الضباب . وكانت في المركب بقع سفن تجارية وذووق الصيد .

أخذت سفن الأسطول العسكري والناقلات والطرافيل التي تولى ارتكاف جريمة أمام أمين أصحاحها ، وكان بإمكان أي واحد أن يلاحظ هذا ، إلا أن البحارة لم يلاحظوا . لقد كانوا ينظرون إليها بأعين ملؤها الدهشة ويستمعون إلى صوتها الطوي الرنان كهدير المد في الجداول .

قال دويوب :  
- أيتها أيتها السيدة .  
واضادت المرأة تقول وهي تسلمه ملهلا صغيرا :  
- سلم هذه الرسالة لبتروني أيضا .

أجاب دويوب وهو لا يعرف كيف يسلم الطفل ابن يده .  
- لماذا ؟  
- أرسلته سيدة .. السيد بتروني .. مع رسالة ..  
فلم يصمت بضع لحظات . وانتهت الاطراف نحو ضابط المد بتروني الذي كان واقفا هنا مع الضباط الآخرين . كان يقول اليها لافها يرتدى سترة بيضاء كالثلج . فروع الرأس ، ذا ضاربين أسودين . باسم الزوج . ولكن وجهه امتنع خلال لحظة وشبه وكان كل دمائه قد ارتدت منه . لم يفلت على وجهه تصميعة رهيبة . وترجع ولادير ال بحيرة بقطرات غير متولدة وهو يتنهم كالسكران .

هذه دافنة ... يجب اخبار الشرطة ... واللبس على هذا ، السائلة ... التي لست متعلتا .  
عسى الطفل مرتين واحد تماما بمرارة وجوده وبدا يهتف .  
يرفلى ابنه الشرير !  
دمعت البحارة وحزوا ولؤوسهم علامة الدم . وفكاه بعضهم بمرح .  
كان الضباط صامتين وهم يتنظرون إلى بعضهم البعض ويعصون بالمرح .  
عرف رئيس الحرس البحارة وتوجه إلى كبير الضباط يسأله :  
- ماذا فعل الابن بالطفل ؟  
- وأجاب ذلك :  
- لست أدري . هذا من شأن الثالث . ساذبه وأبله ... وفاد .

أخذ قرص الشمس الكبير يهبط . وتفرجت القصور بأذن أرجواني . وفرت المدينة وضواحيها بفياضاتها الخضراء والناظر والبحر وكل شيء في لون أرجواني . وسكن الهواء . وفيه صمت مريب لم يكتفه سوى بكاء الطفل . وتهاوس الضباط الشباب .  
- التي أعرف تلك المرأة - قال واحد منهم ذو عتق طويل ممتدق الوتر - قالت جدا . يكمل الهما ليست متفلة . ولكن يالساقية والناظرها - سافرة !  
عاد كبير الضباط ويبلغ رئيس الحرس امر الثالثه بإرسال الطفل إلى الشرطة .

- واغ ... واغ ... واغ ...  
كان الصغير يصرخ وهو يطلب الرحمة . بين يدي دويوب . وفي تلك الأثناء تقدم رئيس التورية غروزدوف الذي لم يحول حتى الآن يصر من الضلال . وهو رجل في نحو الأربعين أول البياض وكاله جبل من خيوط اللؤلؤ . ووجهه أسمر لونه الشمس عليه اللون وقد علمته شعبة من التجارب الفيلسوف وشمر لفته غش كابر القتل . انه يهاج شعاع قاسي في منطله للبحارة يشتم المتطوعين ويهدد بقتلهم . وكان يظن الآن بمراسلة أكثر . دفع صوته إلى الامام وأدى النتيجة ولوجبه إلى كبير الضباط .

- اسبح ل يا سيدي يا هذا الطفل ...  
فسأله ذلك بعذبة :  
- ولماذا ؟  
- سألته وأخبرته ... لا ذرية لدى .. سيكون يعاقبه ...  
- (البقية على ص ١٣)

نَجَّيْنَا  
نَجَّيْنَاكَ  
الْبُيُوتِيَّةِ

أبناء موسكو  
دورة مدينة في الفصح الروسية

تأليف: نيكيفوف

الدرس الثالث  
نحن نستعد لزيارة الاتحاد السوفيتي  
Мы собираемся в СССР.  
(القسم الاول)  
(первая публикация).

- وصلنا إلى الاتحاد السوفيتي ضمن وفد .  
Мы приехали в Советский Союз в составе делегации.  
- في بريخالي في سوفيتسكي ستروز في ستستاف .  
ديليغاتس .

- وصلت إلى موسكو في الاحتفالات بذكرى ثورة أكتوبر .  
Я приехал в Москву на празднование годовщины Октябрьской революции.  
- يا بريخالي في مستكفو لا براؤدنا فاليه غادافشيني .  
أكتيبارسكي ريفاليوتس .

- فلننا بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الأجنبية .  
Мы прибыли по приглашению Союза советских обществ дружбы с зарубежными странами.  
- في بريخالي يسو بريغلافشيني ستروزا سوفيتسكيخ أوبشستف دوو جبي سي زارو بيجيشيمي سترا لامي .

- زرت موسكو بدعوة من أصدقائي .  
Я посетил Москву по приглашению моих друзей.  
- يا بوسيتيل مستكفو بو بريغلافشيني مايف دووؤي .  
- فلننا إلى المؤتمر بدعوة من أكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي .  
Мы прибыли на конгресс по приглашению Академии наук СССР.  
- في بريخالي لا كافرس بو بريغلافشيني أكاديمسي لاورك اس سسر .

- وصلت ليشعة أيام لشئون الشركة .  
Я приехал на несколько дней по делам фирмы.  
- يا بريخالي لا نيسكولكا دتني بو ديلام فيرمي .  
- أننى في الاتحاد السوفيتي للمرة الأولى .  
Я первый раз в СССР.  
- يا بيرفي راس في اس سسر .  
- زرت عدة مرات موسكو وبعض المدن الأخرى في الاتحاد السوفيتي .  
Я уже несколько раз был в Москве и некоторых других городах Советского Союза.  
- يا أوجي نيسكولكا راس فيل في مستكفي أي ليكاتريخ دووغيخ غاراداخ سوفيتسكالا ستروزا .

عالم الأطفال  
بيرو وديجكا

النمر  
المغرور  
(حكاية طاجيكية)

عاش ثعلب مكر .  
في ذات مرة كان يبحث عن  
لريسة فدخل بين الأذفال  
ولجأة قفز نمر للناقات .  
خاف الثعلب ولم راكمسا  
ولحق به النمر ، حيث اعترض  
طريقه واد عقيق . فاشد  
الثعلب يبيكي بكاء مرا .  
دنا النمر من الثعلب وسأله  
بقرار :  
- لماذا تبكي يا ثعلب ؟  
- آه ، لقد رايتك وتذكرت  
والدك : كان حادقا يفر عبر  
أعرض الوديان . آه ، بيرو وخر صريعا .  
أننى لن اشاهد في حياتي - لقد عرفت انك لاتعادل  
أبدا مثل تلك الفغيرات .  
والدك في الحذالة !  
أراد النمر ان يرى الثعلب قال الثعلب الماكر ومضى  
حذاته فلفظ وسقط في الوادي في سبيله .

مالك  
الحزين

من مالك الحزين بشجرة  
فناداه الغراب من عليها :  
- ماذا حدث يا عزيزي ؟  
فأجاب مالك الحزين :  
- آه ، لا تسلى . لقد  
عرفت ان الضفادع لا تحبني  
أبدا .  
فسأله الغراب :  
- وماذا تريد ؟ فقلت لها  
بك كملاتك بها .  
فنهذ مالك الحزين وقال :  
- هذا ليس صحيحا . فانا  
أحب الضفادع جدا . لأن طعمها  
للذي إلى أبعد الحدود .

عاش ثعلب مكر .  
في ذات مرة كان يبحث عن  
لريسة فدخل بين الأذفال  
ولجأة قفز نمر للناقات .  
خاف الثعلب ولم راكمسا  
ولحق به النمر ، حيث اعترض  
طريقه واد عقيق . فاشد  
الثعلب يبيكي بكاء مرا .  
دنا النمر من الثعلب وسأله  
بقرار :  
- لماذا تبكي يا ثعلب ؟  
- آه ، لقد رايتك وتذكرت  
والدك : كان حادقا يفر عبر  
أعرض الوديان . آه ، بيرو وخر صريعا .  
أننى لن اشاهد في حياتي - لقد عرفت انك لاتعادل  
أبدا مثل تلك الفغيرات .  
والدك في الحذالة !  
أراد النمر ان يرى الثعلب قال الثعلب الماكر ومضى  
حذاته فلفظ وسقط في الوادي في سبيله .

عاش ثعلب مكر .  
في ذات مرة كان يبحث عن  
لريسة فدخل بين الأذفال  
ولجأة قفز نمر للناقات .  
خاف الثعلب ولم راكمسا  
ولحق به النمر ، حيث اعترض  
طريقه واد عقيق . فاشد  
الثعلب يبيكي بكاء مرا .  
دنا النمر من الثعلب وسأله  
بقرار :  
- لماذا تبكي يا ثعلب ؟  
- آه ، لقد رايتك وتذكرت  
والدك : كان حادقا يفر عبر  
أعرض الوديان . آه ، بيرو وخر صريعا .  
أننى لن اشاهد في حياتي - لقد عرفت انك لاتعادل  
أبدا مثل تلك الفغيرات .  
والدك في الحذالة !  
أراد النمر ان يرى الثعلب قال الثعلب الماكر ومضى  
حذاته فلفظ وسقط في الوادي في سبيله .

## لقاء في بامكورياني

اجتمع في البلدة الجبلية البامكورياني الواقعة في جبال الأنفاس على ارتفاع ١٧٠٠ متر فوق مستوى البحر حوالي مئتي صفي من أبناء المنطقة ٢٠ بلدة . وانقسموا في جو من الود والتفاهة المسائل التي تشغل بال البشرية .

وعندما هو الاجتماع الثالث والمثرون للمصطفين مؤازرة الأتلاق السريع بالسكن على منحدرات الجبال . واتخذ المصطفون قرارات وبيانات مشتركة رغم التناقضات الموجودة واختلاف الآراء بينهم في هذه المسائل أو تلك . ومن شأن مثل هذه الاجتماعات ان تساعد المشتركين فيها على التناغم أثناء الانتماءات الكبيرة في السياسة الدولية .

ولقد تحدث مندوبو الصفح في ذلك الاجتماع عن الاممية الكبرى التي تتسم بها قضايا نزع السلاح في ظروف الانزعاج الدولي . وعن التفاهة في سبيل السلام على الأرض واختراق المصطفين فيه . باعتباره مهمة ملحة بالنسبة لهم .

واشير الى الاجتماع الى ان صعد المصطفى وخلاصة ما تجسده «روح حليمة» في نشاطه ويشكل هذا البعد أساس العلاقة بين المصطفى والآخر .

قال المصطفى الاسباني كارلوس يادرو : وايت هنا في جوبيلا لأول مرة الوحدة الحقيقية بين اناس يطمحون بجمهورية واحدة . فمسألة اللاتاليف القومية لاتزال قائمة في اسبانيا ولم تحل بعد .

وقال جان شيفيل المصطفى الفرنسي المعروف الذي مثل صحيفة «لو موند» : اني اعمل في مجال الصحافة ٢٥ عاما واشتركت في جميع الاجتماعات الصحفية الدولية تقريبا التي عقدت خلال تلك الايام . ولكن هذه هي المرة الاولى التي يشارك في ان اشترك فيها بمناقشة صريحة مغلقة . ولا يقتصر الامر على تجسيد «روح حليمة» فليها فحشاح البال بعد ذاته ملأه لآلة علاقات الصداقة والاختلاف بين الناس . والصداقة هي طريق الى الصداقة الذي يجب ان يكون أساسا لعلاقات المصطفين .

وقال فريش فالتر المصطفى النمساوي : اني لا استطيع ان اسي للثلاثي في مثل جمعية المياه المعدنية في يوريسوم . فليس العمل امرا . ولقد تمت لي العمل اتمت كل الصعوبات . ولذلك يدرس الصالح في ملوف يحصلون عليها على ميسر جديدة .

واجمعت للقاء بطريقة المصنفين الهواة التسي اعتمدت اليه في تلك المؤسسة . ومثال ذلك الممثل لم نره ولا يمكن ان نراه في بلادنا .

راقام المصطفين مباريات في رياضتهم البحرية .

ولكن خلافا للمباريات الرياضية العادية لم ينتشر هناك احد تسجيل ارقام قياسية جديدة نظير عمل المتحمسين المصطفين بالبلج اتر الصحفية السوفيتية لارينا كودولنايفسكايا التي عرضت مبارياتها العالية في الاوتلاق رتلها . بولشيفيا لاوفيفسكايا من بولونيا ثم جوجويفسكايا من ايطاليا وبالوفسكايا المصطفى البولوني . ولقد جرب آخرون قوام في هذا النوع من الرياضة لأول مرة . ثم ساء الفاترين في التجارب الرياضية على جراف . كما حجت جوان للفاترين في سباقه أفضل تحقيق صفح من فتللدا البلد الذي اجري فيه الاجتماع الثاني والمثرون للمصطفين مؤازرة الاوتلاق السريع بالسكن على المنحدرات عام ١٩٧٦ .

ولقد وصل معظم المشتركين في اجتماع بامكورياني الى بلادنا للمرة الاولى . ولم يغفل احد منهم اهتمامه بالاقبال بالاتحاد السوفيتي ووفيته في الاطلاع على حياة المواطنين السوفيت . واتجهت لهم فرصة التحدث الى المواطنين في الفتلل والى المصارع والمصارع والوروش الفنية ومقرات انشادات المصطفين والكتاب والموسميين . وحتى انهم قادوا بطي المبالاة الجبلية .

لأسفل إخبارات شينكو



ليكوالي اندريانوف



الفتيات الاول في الجبال



ريخانتان وانداتان

## مدرسة نيكولايتولاشيف



ليكوالي تولكاشيف

العالم . كان ضمنيا مثلا وليس مدربي المصطف الاطفال وكبار لاعبي الجيباز والمدربين الاكثري . وقد حازت سوزان تشيسيري لاعبة الجيباز الاكثري (١٥ سنة) التي لم تكن موهوبة ابدا في بلادها سابقا . على الميدالية البرونزية في مباريات بطولة بريطانيا بين النساء عام ١٩٧٦ بعد ان تدرت في هذه المدرسة خلال شهر واحد فقط . واتبع الان لاعبي الجيباز الاكثري الشباب الذين يولون بالبطولة . التدريب خلال شهر في مدرسة الجيباز في مدينة لاديسير الروسية تحت اشراف خبرة المدربين السوفيت وذلك على حساب المدة التي قضاها في «دابل ميرور» عام ١٩٧٥ .

لقد باشر الان نيكولايتولاشيف وتلميذه نيكولايتولاشيف الاستعدادات للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين التي ستقام في موسكو عام ١٩٨٠ .

يقدم وعدسة فيتال بلاغوداروف

مراسل «انباء موسكو»



المدرب والتلميذ

دائما لندرس الرياضة في الصلوف الاول بالمدرسة الكانوية ويقومون بدورات لندرس الرياضة في الصلوف الاخرية . ولقد بدأ بطي الألعاب الاولمبية العادية والمثرون كدريه على الجيباز وهو في الثانية عشرة فاعتبر اكبر من السن القانونية لملل هذه البداية اما الان فليبدأ الاطفال لتدربهم في المدرسة منذ سن ما قبل المدرسة . في المساعدة من اعمارهم .

اعنت المدرسة خلال ايام الخطة الخمسية الثانية ٢٢ رياضيا ذا درجة استاذ في الرياضة ودوا من رياضي في دوية استاذ مرفح لندرس الرياضة . وبين اعضاء منتخب الشباب السوفيتي في الجيباز عدد من تخرج من المدرسة .

وتشارك الفرق التنشيفية المؤلفة من تلامذة هذه المدرسة الرياضية في جميع المباريات الرياضية سواء في داخل البلاد او خارجها .

لقد اكتسبت المدرسة شهرة كبيرة . فصار يصلها تلاميذ من مختلف المدن السوفيتية للاطلاع على خبرتها . كما تزورها ولود من مختلف بلدان



المخرج سيرجي نيكيتنوف مع تلميذه توليق مؤذن

القانون بل حليته . فوافق على اقتراح الثاني ويستمر بنفسه عبدا . في بيع في الزراد الفتي . بقران بلاده . والامم من ذلك انه يسمى الى اعادة تلك القوانين . فتمتدا يدين ان السلطان كان عبدا ولم يمتن . وار شكليا . فان قاضي القضاء يقول له بصرامة انه من الناحية القانونية يجب ان يباع كما تباع الانبياء كي يصبح حرا . وجينا يستل السلطان سيلا في سورة الضبط . فان قاضي القضاء يخشى حاته يهدو . وكرامة ويقول : اقطع راسي . ولتلك لا تزال عبدا حسب القانون . والقانون هو القانون . . . .

او ليس هذا دليلا ساطعا على الثاني في خدمة القانون . . . . .

ومعنا يكن من امر فلاندا يعززون قطع واسي الناس المستكين عند البحر ؟ انه يعرف ذلك السر الذي لا يعرفه السلطان نفسه ولم يسمع به قط . وقاضي القضاء والوزير يتنصرون ان يفتي القاضي السر . واهلها من الاول اعداده كي لا تنشأ تقديرات قانونية لا لزوم لها .

### السيف ام القانون ؟

عند ذلك تناب السلطان حيرة شديدة ويرجع السيف الى فمه . ويبدأ التفكير . وهو ليس مدبرا ولا مستبدا . انه رجل شجاع فعل الكثير لبلده كعالم . ولا يريد القتل للنسبة . ويريد ان يحكم بالعدل والقانون . وتواجه لأول مرة حياته مشكلة الاختيار : هل يقدم الانسان البري . ويلقى المشكلة بذلك ام يتصرف بنفسه عبدا . ويضع للقانون ؟

السيف ام القانون ؟

ان السلطان يدري كم ميسر الناس الايريا قطعت رؤوسهم على المسئلة في دولته . لم يختار السلطان القانون . وليس روح



شهران من مسرحية «السلطان العاشر» التي يعرضها المسرح الدرامي بمحاطة موسكو

معدن الفن المسرحي بموسكو الذي يجعل اسم لونايتاشيف من اقدم المعاهد الفنية في بلادنا . ويدرس فيه عدد من الطلبة العرب . من سورية وجمهورية مصر العربية والجزائر والجمهورية العربية المتحدة واليمن والمغرب والعراق ولبنان . شتى الاختصاصات ... الاخراج المسرحي والباله والتلذ على ايدي كبار الفنانين السوفيت . وقد تخرج من هذا المعهد مؤزرا الدوام السوري توليق مؤذن . ويتخرجه أصبح عدم التحيز . الذين اعدده المعهد للجمهورية العربية السورية عشرة .

درس توليق مؤذن الاخراج المسرحي على المخرج السوفيتي الشهير يوري زالداسكي . وقد اخرج في السنة الاخيرة مسرحية توليق الحكيم «السلطان العاشر» على خشبة المسرح الدرامي بمحاطة موسكو . وكان اخراج هذه المسرحية بمثابة رسالة الديبلوم التي دفع عنها توليق في معهد الفن المسرحي قبل فئسرة فريسية . ولقد فلتت اللجنة اخراج المسرحية تقليديا جيدا ومنتج مخرجها توليق مؤذن شهرة الديبلوم بدرجة ممتاز . وتقدم المخرج بالشكر الجزيل لاساتلة ومدري المعهد . وخاصة لاستاذ يوري زالداسكي . على المساعدة الكبيرة والعناية الماثلة والجهود الضخمة التي يبذلونها من اجل اعداد خيرا . اكمل في مجال المسرح للبلدان العربية كال توليق بعد الدلاء : ساعدوا ان ال وطني لاجسد مع وفائي الفنانين السوريين فريسي هذا المعهد العريق افضل التقاليد المسرحية العالمية وخيرة مآلفه هنا عند استاذي زالداسكي لتلميذ ستايسلافسكي واسهم في تطوير الحركة المسرحية في سورية .

هذا ويعرض الان المسرح الدرامي بمحاطة موسكو مسرحية «السلطان العاشر» من اخراج توليق مؤذن ويتحدث عن هذا العرض الثالث المسرحي السوفيتي ليكولاشيف .

## مسرحية عربية تعرض في موسكو

ان اي عرض جديد في كل مسرح من مسارح موسكو التمسمة والمثرون يثير لا محالة اهتماما كبيرا لدى اوساط واسعة من المثرفين وليس فقط لدى الهواة والمثمنين بالفن المسرحي . الا ان العرض الاخير الذي قدمه المسرح الدرامي في محاطة موسكو قد اثار اهتماما خاصا لدى ابناء العاصمة . حيث اتاح لهم المسرح فرصة التعرف على ابداع الكاتب المسرحي العربي الكبير توليق الحكيم . فافرح اول مرة في الاتحاد السوفيتي احد مسرحياته الاوسع المتروجة الى اللغة الروسية . وهي مسرحية «السلطان العاشر» . ومما يسترعى النظر ان هذه المسرحية اخرجها المخرج السوري المبتدئ توليق مؤذن الذي تخرج هذا العام من معهد اللوكسة للفن المسرحي الذي يحمل اسم لونايتاشيف في موسكو .

### صراع داخل

يعود المخرج لفعل كبير في انه لم يشر وراء التأثيرات الخارجية ولم يحاول ان يستعرض امام المثرفين كل ما تعلمه في اقدم معهد للفن المسرحي في البلاد . لقد انشاق توليق مؤذن وراء المؤلف متفرضا ان هذه المسرحية الكوميدية لاتحتاج الى «موجة» في الاخراج بل الى كنف عبق من طابع ايطالي . والى تنظيم جيد لمصراع واستطاد هذه الطابع على خشبة المسرح .

ولقد تسنى لتوليق كل هذا . لان طابع واختلاقيات كل شخصية في العرض تتكشف تدريجيا . من مشهد الى مشهد . هذا اولا . وثانيا لان المخرج استطاع ان ينظم الفتل جيدا بحيث ان الضدام بين التماذج البشرية المختلفة من بعضها البعض اختلافا تاما يجري عبر خطوط



شهران من مسرحية «السلطان العاشر» التي يعرضها المسرح الدرامي بمحاطة موسكو

هكذا نرى الطفل